وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر" سعيدة"
كلية الأداب واللغات و الفنون
تخصص نقد ومناهج

مذكـــرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تحت عنوان :

إشـــكـــالـــيـــة الـــمـصـطـلـح في النقد العربي المـعـاصـر

- عائـــشـــة مـحـــــرزي
- ســـــعـــاد قـــــــادري

أ- د- بلحيارة خضرة

لجنة المناقشـــة :

الأستـــــاذ.....رئيســـا
الأستـــــاذ.....ممتحنا
الأستـــــاذ.....مؤطـــــرا

السنـــة الجامعيـــة:

2019/2018 م
1440/1439 هـ

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر" سعيدة"

كلية الآداب واللغات و الفنون
تخصص نقد ومناهج

مذكــرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تحت عنوان :

إشــكــالــيــة الــمـصـطـلـح في النقد العربي المـعـاصـر

إشـــــــــراف:

- عائــشــة مـحـــــرزي أ- د- بلحيارة خضرة
- ســـــعــاد قـــــــادري

السنــة الجامعيـــة:
2019/2018 م
1440/1439 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

" إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلى قال

غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا

لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل وهذا

من أعظم العبر، وهو دليل على إستلاء النقص

على جملة البشر "

- عماد الأصفهاني -

شكر و عرفان

إذا عجزت يداك عن المكافأة فلا يعجز لسانك عن الشكر فأولا شكري إلى المولى عز وجل والحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل، أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة بلحيارة خضرة التي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد شكر الله سعيها وجعله في ميزان حسناتها.

الإهـــــداء

نحمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع، فالعلم لايتم الا بالعمل، أهدي ثمرة جهدي التي طالما تمنيت إهدائها وتقديمها في أحلى طبق

إلى صاحب الفردوس الأعلى وسراج الأمة المنير وشفيعها النذير البشير محمد "عليه الصلاة والسلام" فخرا واعتزازا

الى من أرضعتني الحب والحنان ...

الى رمز الحب وبلسم الشفاء ...

الى القلب الناصع بالبياض **"والدتي الحبيبة"**...

الى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب ...

الى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ...

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ... إلى القلب الكبير

"والدي العزيز"

الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي " **أخي وأختي"** ...

الى الذين بدلوا كل جهد وعطاء لكي أصل إلى اللحظة ... أساتذتي الكرام

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي ...

عائشـــــــــــــــة

الإهـــــــداء

إلى من خلق الأكوان وصور الرحام وقد الأزمان وجلت صفاته وعلت أسمائه سبحانه ذو الجلال والإكرام له الفضل والعرفان

إلى ينبوع الحنان ورمز الأمان وعطر الياسمين والتي جُعلت الجنة تحت قدميها وغمرتني بنبض

حنانها وحملت حمل الجبال أحبك لأخر يوم بعمري " **أمـــــي" ....**

إلى من غرس فيا حب العلم والعمل ورسم لي طريق النجاح إلى من أحمل إسمه بكل فخر أمد الله بعمره " **أبـــــي " ...**

إلى نور عيوني إخوتي " بشير و محي الدين "

إلى كل عائلتي من القريب الى البعيد

إلى رفيقة دربي وتوأم روحي الى التي قاسمتني أفراح الحياة وأقراحها أسأل الله أن يديم صحبتنا...

إلى كل من لقنني حرفا وعلمني درسا " **أساتذتي الكرام"**

سعـــــــــــاد

الملخص:

يعد موضوع المصطلح من أهم الموضوعات التي تلقى اهتمام الدارسين والباحثين العرب وغيرهم، بحيث لا يمكن الحديث عنه دون التطرق إلى الإشكاليات التي تعرقل حركتها ومسارها، كما عرضنا المصطلح النقدي وإشكاليته.

ومن ثم تناولنا شروط ذلك المصطلح وتقييسه، والأصول الواجب مراعاتها عند الصياغة، مع العناية بجانبين مهمين عند الوضع وهما: الجانب المنطقي والجانب اللغوي.

ويختتم البحث باقتراح خطة عمل يراها ممكنة لمواجهة مشكلة المصطلح على مستوى الوضع والتوحيد ونشره على مستوى الوطن العربي.

المقدمة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن اللغة هي أداة التفاهم، فهي مستودع أفكارنا ومرآة عاكسة لحضارتنا ووحدة هذه اللغة طريق لكل وحدة، فهي ليست مجرد وسيلة اتصال وتواصل وإنما هي من أهم مكونات الهوية باعتبارها الوعاء الحاضن لمفاهيمها وقيمها والمترجم الوفي لما يختلج في كيانها، ذلك أن بلوغ أي حضارة مرحلة متقدمة من النضوج والتأمل والوعي الفكري ينتج عنه ظهور مصطلحات تعبر عن الوحدة الذهنية والثقافية السائدة فيها، بحيث أن قضية المصطلح حضيت باهتمام بالغ في البحوث اللغوية فهو موضوع تناوله أهل اللغة والعلم بالبحث والتدقيق واتخذته المؤتمرات والندوات موضوعا للدراسة والمناقشة وصدرت بشأنه توصيات وقرارات فالمصطلح هو العنصر الذي يضاف إلى الرصيد اللغوي فيغني اللغة العربية بالجديد ويجعلها تتسع بكل مستحدث في ميادين الفكر والحضارة وعلى الأخص في ميدان العلوم والتقنيات حيث أصبح يتميز بأهمية كبرى في العالم جراء ما يشهده من تقدم في العلوم، من هنا استطاع الانفجار النقدي الحداثي في العقود الأخيرة أن يقلب الكثير من المفاهيم التي كانت سائدة فينتج عن ذلك فوضى وتباين مصطلحي أمام كل ذلك الزخم الهائل من المصطلحات التي أمطرتنا بها سماء أجنبية حملت سحبها رياح الترجمة التي هي النافذة العلمية التي تطل على كل آداب العالم، بحيث تزخر الدراسات النقدية المعاصرة بالعديد من المصطلحات النقدية والمفاهيم التي تستدعي التعامل معها وفق رؤية ومعايير معينة والتي تستلزم من مستخدمه وضوح المصطلح مع المرجعية النقدية التي تستند إليها والتي تحتاج من الدارس الوقوف عندها والتأمل في أسرارها لكشف مستوياتها والبحث في نشأتها واستعمالاتها في النقد القديم والحديث والمعاصر، مما أدى إلى اختلاف وتشعب في الآراء وتشابك في المفاهيم ولهذا كان عنوان بحثنا: "إشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر".

فهل إشكالية المصطلح النقدي مرتبطة أساسا بعدم استقرار المصطلح؟ فهناك عدة مصطلحات متعددة المعنى عند النقاد، أم هذا راجع إلى تأرجح المعنى للمصطلح النقدي عند الناقد الواحد؟ أم هي تتعدى هذا

كله إلى مشاكل أخرى يتم الكشف عنها بالبحث والتقصي؟ وما هي الحلول التي يمكن التوصل إليها؟

هذه الأسئلة التي شغلتني وأثارت في حب المغامرة البحثية ولذلك تأسس بحثي على سببين:

أسباب اختيار الموضوع:

ـ سبب ذاتي تمثل في إرادتنا لتناول الموضوع باعتباره موضوع جوهري داخل الحقل النقدي وكذلك لما يحمله من أهمية وجدية في الدراسة، وكذلك الرغبة في البحث في هذه الأنواع من المواضيع.

ـ وسبب موضوعي تمثل في تقدمة هذا البحث ومحاولة تقييسه على أسس علمية في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ليسانس وحاولنا الالتزام بالموضوعية التي تضفي طابع العلمية على هذا البحث.

المنهج المتبع:

اقتضى موضوع البحث أن يكون المنهج المتبع تاريخي وصفي ذات وجهة علمية وذلك لأن هكذا مواضيع تحتاج إلى التقصي والتتبع الزماني ووصف الظواهر والحالات.

ووفق الرؤية المنهجية الوصفية التاريخية قسمنا الدراسة إلى خطة قامت على الآتي: مقدمة ثم تلا المقدمة مدخلا تحدثنا فيه عن نشأة المصطلح وتطوره، ومن ثم الفصل الأول عرضتنا فيه تعريف المصطلح وإشكالية العلاقة بينه وبين المفهوم، ثم عرفنا النقد الأدبي والمصطلح النقدي ومن ثم ذكرنا آليات وشروط صياغة المصطلح وعددنا أهم مناهج دراسة المصطلح وواقعه في الساحة النقدية، أما الفصل الثاني فكان حديثنا فيه عن فوضى الاضطراب والاختلاف في وضع المصطلحات النقدية واستخدامها وكذا عوامل وأسباب ظهور هذه المشكلة ومن ثم تطرقنا إلى إشكالية المصطلح النقدي وجهود الباحثين العرب في الحد من هذه الإشكالية، ثم عددنا أهم المؤسسات اللغوية العربية التي ساهمت في وضع المصطلح ومن ثم وقفنا

على المصطلح بين واقع تعدده وآفاق توحده، وخاتمة عرضت فيها نتائج هذا البحث في مجموعة من النقاط.

وقد اقتضت رحلتنا البحثية أن نمضي في فضاء القراءة والمعرفة وأن نفتح الكتب ونطلع على مراجعها ونرى فيها عونا على الفهم، وكان من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر:

علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية لعلي القاسمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي حجازي.

وأما عن الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التجربة النقدية المصطلحية نذكر بعض الكتب منها:

- كتاب مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتدادات لمولاي علي بوخاتم.
- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر ليوسف وغليسي.
- وغيرها من الكتب الحديثة والمعاصرة التي تناولت دراسة المصطلحات النقدية المختلفة، ونذكر أيضا رسالة لنيل شهادة ماجستير موسومة بعنوان "إشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر" من إعداد الطالب محمد الصامت، جامعة وهران السانية، قسم اللغة العربية وآدابها.

- ومن الصعوبات التي واجهتنا نستطيع القول أنها مشتركة بين جميع الطلبة لذا لن نتطرق إلى ذكرها وسنعتبرها حافزا لإنجاز هذا البحث العلمي.

أهداف البحث:

لقد كان هدفنا الأساسي في هذا البحث: التعرف على المصطلح بشكل عام والمصطلح النقدي بشكل خاص، وكذلك التأكد على قدرة اللغة العربية على حاجات العصر والابتكار وإثرائها وتطويرها والحفاظ على بنيتها.

مقدمة:

قبل أن أختم هذه المقدمة من واجبنا أن نسدي الشكر والعرفان لمن يستحقه وإذا فإننا نقدم الشكر الجزيل لمن قدم لنا يد المساعدة في هذا البحث أيا كان نوع المساعدة كما أننا نعتز بجميل الأستاذة المشرفة على ما قدمته لنا في هذا البحث من نصح وتوجيه وعلى ما أفادتنا به من تجربتها وخبرتها في هذا المجال.

ونشكر كل من وقف معنا وأعطانا شحنة التشجيع للتطرق إلى هذا الموضوع في الوقت الذي واجهنا فيه نوعا من التثبيط والثنى عن الموضوع.

المدخل

ظهرت الحاجة إلى أهمية تحديد المصطلح وقت مبكر فقد أدرك العرب أهمية المصطلح وتنبهوا لها وكان ذلك بظهور الدراسات القرآنية حيث قدم القرآن الكريم للناس عامة والعلماء خاصة مجالا واسعا لاكتشاف كثير من المعلومات التي كانت تحتاج إلى اكتمال ونضج ومن خلال استنباط كثير من المصطلحات في شتى ميادين العلوم الدينية والدينيوية كالتفسير والفقه والصرف والبيان والبديع والمعاني ...إلخ.

فقد اهتم العرب بوضع المصطلحات والمناصبة بين ما دليلها اللغوية والاصطلاحية لما لها من تأثير على الجوانب الفكرية العامة لأن المصطلح صورة مكثفة للعلاقة العضوية القائمة بين العقل واللغة ويتصل أيضا بالظواهر المعرفية والمصطلحات في كل علم من العلوم فهو بمنزلة النواة المركزية التي يمتد بها المجال إلى الإشعاع المعرفي ويترسخ بها الاستقطاب الفكري[1] ولذلك ومع ظهور النهضة العلمية والتقنية كان من مستلزماتها مصطلحات جديدة تعبر عن مفهوماتها باعتبار لغة العلم تعتمد على المصطلح، ومع تفجر الثورة العلمية ووفرة المخزون المصطلحي واتساع الحاجة إلى مزيد منه، صارت أمور المصطلح مضمونات علم جديد هو علم المصطلح،[2] وهو علم من أحدث العلوم.. أي علم اللغة التطبيقي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، وكان "فوستر" قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق وبعلم الوجود وبعلم المعلومات

[1]- المسدي عبد السلام: الإزدواج والمماثلة في المصطلح النقدي، المجلة العربية للثقافة (م.ع) للثقافة، مارس 1993م، ص 54.

[2]- محمود فهمي حجازي: علم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة ص 54، (عرف عند العرب قديما "علم مصطلح حديث" وهو تعريف بمصطلحات الحديث النبوي).

وبفروع العلم المختلفة، بحيث انقسم علم المصطلح كغيره من العلوم اللغوية إلى علم مصطلح عام وعلم مصطلح خاص، يتناول علم المصطلح العام طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقاتها ونظمها. التعريفات والشروح.. وطبيعة المصطلحات وعلاقاتها الممكنة وكذا اختصاراتها ورموزها وتوحيد المفاهيم والمصطلحات والمداخل الفكرية ...، وهذه القضايا المنهجية لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه ولهذا فهي علم مصطلح عام، أما علم المصطلح الخاص فهو تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل: اللغة العربية أو اللغة الفرنسية، وهذا التمييز بين علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص يوازي التمييز بين علم اللغة العام وعلم اللغة الخاص. ويندرج بحثنا هذا تحت علم المصطلح العام على اعتبار أن المصطلح النقدي جزء منه .

. والنظر إلى نشأة المصطلح النقدي نجده مرتبطا ارتباطا كبيرا بنشأة النقد الأدبي وقد أصبح النقد الأدبي عند العرب نقدا منهجيا منظما معبرا عن نظرة إلى الأدب تبدأ بالتذوق الذي يعبر منه الناقد إلى التفسير والتحليل والتقييم،[1] والحقيقة أن المصطلح النقدي تطور واتسع خلال العصور وبدأ أول ما بدأ مرتبطا بالبداوة وقد استمد العرب منها كثير من المصطلحات، فمصطلح (عمود الشعر) وثيق الصلة ببيت الشعر ووصف الألفاظ بأنها ألفاظ وحشية نافرة صعبة القياد، ووصف المعاني بالجزالة مستمدة من الخيل،[2] وقد كان لتطور الحياة الفكرية وخاصة تنوع التيارات الثقافية وكذلك الازدهار الحضاري المادي في العصر العباسي أثره في تنوع

[1]- عز الدين إسماعيل: وآخرون، قراءة جديدة لتراثنا النقدي، النادي الأدبي بجدة السعودية، 1990، ص230/01.

[2]- احسان عباس: فن الشعر، دار الثقافة، بيروت، ط2، ص11.

مصادر المصطلح النقدي، فنجد لدى ابن المعتز في كتاب (البديع) آثارا واضحة للاعتزال في طبيعة التعبير وفي المصطلح النقدي على السواء، كما نجد لدى قدامة بن جعفر في (نقد الشعر) آثارا واسعة للمنطق والبلاغة ومن هذا الباب وجدت بعض المصطلحات طريقها إلى الشعر والنقد.[1] إلا أنه ومن خلال ما سبق ذكره نلحظ أن الفترة التي أعقبت القرن السابع من ابتكار في المصطلح المصطلح النقدي قد انحصرت انحصاراً واضحا ولم يعد هناك مجال للتوسع في دلالته أي المصطلح النقدي ولعل ذلك مرتبط بما ساد الأدب والحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية من الأدبية ضعف، وقد استمرت الحال على ما هي عليه إلى العصر الحديث عصر النهضة الأدبية والفكرية.

. وفي الحقيقة أن الوطن العربي ابتداءا من نهاية الحكم العثماني أو الحملة الفرنسية على مصر والشام وحتى اليوم شهد بالتدريج تحولات واسعة في جميع مجالات الحياة الأدبية والعلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية، وعلى مستوى النقد والأدب يلحظ الدارس أن هناك تطورا كبيرا قد تحقق في العصر الحديث، وهو عصر تعددت فيه المناهج ووضحت فيه بشكل أفضل اتجاهات النقد، واتسعت آفاقه وتحددت فيه مقاييس نقدية لم تعرف من قبل، ومنذ أن نشطت حركة الاتصال بين العالم العربي والغرب الأوروبي عن طريق البعثات العلمية والترجمة وغيرها، ازداد الإطلاع على معالم الثقافة الغربية وعلى التطور الذي شهدته ميادين الأدب والنقد

[1]- إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، 1987، ط2، ص14-15.

والفن والعلم،[1] وعندئذ نمت الرغبة في وسط المثقفين والنقاد العرب في النظر إلى التراث ومحاولة الاستعانة في ذلك بالمناهج الحديثة والأساليب المتطورة، وقد كان للتنوع الذي شهدته الثقافات متعددة في المناهج والتواصل الكبير بين النقد الأدبي الحديث والعلوم اللغوية والإنسانية الأخرى أثرا بارزا ومهما في تطور النقد الأدبي والدراسات الأدبية في عالمنا الحديث، مما ولد الحاجة إلى إعادة النظر في كثير من المفاهيم والتقاليد الفنية، كما ولد الحاجة الماسة إلى مصطلح مناسب لكل جديد،ولاشك أن المصطلح النقدي في العصر الحديث قد شهد تنوعا وتطورا واتساعا في الدلالة بصورة لم تعرف من قبل، غير أن هذا التطور في المصطلح واستخدامه كان في كثير من الأحيان يتسم بسمات جعلته يفضي إلى مستويات من الأداء لا تخلو من السلبيات،بل إن تلك السلبيات أصبحت بتعدد مظاهرها تمثل إشكالية حقيقية في واقع الحياة الأدبية والنقدية.[2]

. وهذا ما سنتطرق إليه في ورقات بحثنا القادمة.

[1]- المرجع نفسه: ص28 ، وأنظر إبن طباطبا ،عيار الشعر، تحقيق طاه الحاجري ومحمود زعلول سلام، التجارية، القاهرة، 1972، ص07.

[2]- المرجع السابق: ص07.

الفصل الأول

المصطلح النقدي المفهوم والآفاق

المبحث الأول:مفهوم المصطلح وإشكالية العلاقة بينه وبين المفهوم

المبحث الثاني: مفهوم المصطلح النقدي:

أ- المطلب الأول: مفهوم النقد الأدبي(لغة، إصطلاحا)

ب-المطلب الثاني: مفهوم المصطلح النقدي

المبحث الثالث: آليات وشروط وضع المصطلح العربي

أ-المطلب الأول: آليات وضع المصطلح

ب- المطلب الثاني: شروط وضع المصطلح

المبحث الرابع: مناهج دراسة المصطلح

المبحث الخامس: واقع المصطلح النقدي

➢ المبحث الأول: مفهوم المصطلح وإشكالية العلاقة بينه وبين المفهوم

. ورد في لسان العرب أن المفهوم هو: "مصدر فهم والفهم معرفتك بالشيء بالقلب، فهمه فهما، وفهما وفهامة: علمه؛ وتفهم الكلام، فهمه شيئا بعد شيء"،[1] إذن فهمك للشيء هو العلم به وفقهه.

. نجد أن أول معجم لغوي تناول لفظ{مصطلح} هو معجم تاج العروس للزّبيدي حيث قال: ولاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص.[2] فيما يتعلق بالجانب اللغوي أما في الاصطلاح فإننا نجد الجرجاني يقدم عددا من التعريفات للفظ المصطلح فالجرجاني يعرفه: بأنه عبارة عن اتفاق يقوم على تسمية الشيء باسم ينقل عن موضعه الأول؛ وبأنه إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما. وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح اتفاق إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معيّنين.[3]

ويفهم من قول الجرجاني أن المصطلح انتقال اللفظة، أو نقلها للدلالة على معنى جديد غير المعنى اللغوي السابق مع وجود صلة أو رابط بين المعنى الجديد والمعنى اللغوي القديم، وهذا الذي يشترط أن يكون في وضع المصطلح.

وفي العصر الحديث قدم محمود فهمي حجازي تعريفا اتفق عليه المتخصصون في علم المصطلح، وهذا التعريف كالآتي:

---

[1]- إبن منظور: لسان العرب، ج6، ، مادة (ف.ه.م)، ط3، دار صادر، بيرون، لبنان، 2004، ص158.

[2]- محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس، بن غازي: دار ليبيا للنشر، م2، مادة (صلح).

[3]- عبد القاهر الجرجاني: كتاب التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، 1995، ص28.

"الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية: مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، وحدد في وضوح. وهو أيضا تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى،كما يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيحدد بذلك وضوحه الضروري.[1] نستنتج من كلام محمود فهمي حجازي أنه يشترط للمصطلح التعبير بوضوح، وأنه يستقر معناها على مدلول، ويكون ما يقابله أيضا دقيق التعبير وواضحا،كما أن لفهمي حجازي تعريفا آخر أقرب إلى المنطق والمعقول وهو قوله: "المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية ويكون منظما في نسق ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما".[2]

والمفهوم هو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد سواء كانت الخبرات مباشرة أو غير مباشرة.

كما أن ساجر يقدم للمصطلح تعريفا كالأتي: "المفهوم وحدة فكرية منعكسة على تجميع الموضوعات الفردية عامة يرتبط بعضها ببعض بسمات مشتركة".[3]

ونلاحظ من خلال التعريفات السابقة للمفهوم أن أغلبها تجعل من العملية العقلية هي الحاسم في تحديد المفهوم،فالمفهوم هو التصور الذهني بينما المصطلح هو مادة الفكر،فهو بمثابة الوعاء للمفهوم، كما أن المفهوم واحد لأنه يتميز بالعموم بينما المصطلح يختلف من شعب إلى آخر؛ وقد يقع الخلط بين المفهوم واللفظ: وكثيرا ما يقع الخلط بين المفهوم {الدلالة العلمية} واللفظ {الدليل اللغوي} في عملية الترجمة السطحية التي لا تعمق البحث

[1]- محمود فهمي حجازي: مجلة مجمع القاهرة، م59، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص11-12، وعلم المصطلح، 1986، ص54.

[2]- المرجع نفسه: ص11.

[3]- مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ج1، علم الكتب الحديث، الأردن، 2003، ص26.

في الدلالة العلمية للمصطلح،مما يؤدي إلى فهم خاطئ ينعكس حتما على كيفية نقل العلوم إلى اللغة العربية،[1] فيتطلب الأمر الوعي التام من المترجم للمصطلح بالمفاهيم وما يحددها من أصناف وخصائص ووظائف وعلاقات، والمفهوم يمكن من استبعاد المعاني المشتركة، والاقتصار على معنى واحد للفظ واحد.

لقد أحس العلماء بأهمية المصطلح ومكانته وضرورة وضع أسس تتبع في وضع المصطلحات والتعامل معها؛ فنشأ تبعا لذلك ما يمكن تسميته بعلم المصطلح على يد كل من السوفيتي (LOOT) والنمساوي (WUSTER) وهذا العلم حسب تعريف المنظمة العالمية للتّقييس: "دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين متخصصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية،[2] ويعرفه علي القاسمي: "بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها،[3] وتأسس بعد ذلك عددا من المراكز والمؤسسات التي أخذت على كاهلها مسؤولية متابعة المصطلحات والتنظير لها، ومن أبرز هذه المراكز: "مركز المعلومات الدولية للمصطلحات الأنفوتيرم (INFOTERM) الذي تأسس بناءا على اتفاق بين اليونسكو والمعهد النمساوي للمصطلحات،[4] وسعى هذا المركز لإرساء أسس النظرية العامة لعلم المصطلحات التي تهدف للعناية بما يأتي:

. المفاهيم من حيث طبيعتها وخصائصها وأنظمتها، والعلاقات فيما بينها.

. مكوّنات المصطلحات وتراكيبها واختصاراتها.

---

[1]-ينظر: وجيه المرسي أبو لبن: التربية الإسلامية و التنمية للمفاهيم، ص27

[2]- علي القاسمي: علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، مجلة اللسان العربي، ع30، 1988 ص 85

[3]- علي القاسمي: يراجع النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلس اللسان العربي، ع18-1 1980، ص09.

[4]- من أبرز هذه المؤسسات المصطلحية المقيسية و الجمعية الفرنسية للمصطلحية و الجمعية الفرنسية للتقييس.

. العلاقات اللغوية للمصطلحات من حيث التخصص.

. التقييس التوحيد المصطلحات.[1]

ويذكر الدكتور علي القاسمي أن: "من رواد علم المصطلح الحديث السوفيتي (LOOT)، و(CAPLYGIN) شابلجين، وكان لوط من وراء تأسيس {لجنة المصطلحات العلمية والتقنية} في الإتحاد السوفيتي عام 1933م.[2]

أما في عالمنا العربي فقد تأخرت العناية بالمصطلحات إلى وقت متأخر ونعني بذلك وضع المصطلح، فقد اقتصرت الجهود العربية على مجموعة من البحوث التي وضعها عدد من العلماء ونشروها في المجالات والندوات العلمية،وكلها كانت تسعى إلى توحيد منهجيات وضع المصطلح، ومن أبرزها تلك التي عقدت في الرباط سنة 1998، وتلك التي عقدت في عمان سنة 1933، وحتى يمكن التمييز بين المصطلح والمفهوم أشير إلى بعض العلماء الذين عرفوه، فمن العلماء الذين تعرضوا لتعريف المفهوم "فيلبر" حيث عرفه بقوله: "هو تمثيل عقليا للأشياء الفردية، وقد يمثل شيئا واحدا أو مجموعة من الأشياء الفردية تتوافر فيها صفات مشتركة".[3] كما يمثل عنده المحور الأساسي للنظرية العامة للمصطلحات ونقطة البداية لأي عمل مصطلحي،[4] ولأن المفاهيم صورة ذهنية يجب لتقريبها للأذهان مراعات النقاط الآتية:

أ. تحديد المفاهيم في حد ذاتها، وذلك عن طريق ذكر عناصرها أو أجزائها، أو بذكر الأمثلة عليها، أو عن طريق تعريفها دون ربطها بغيرها من المفاهيم.

---

[1]- جواد حسيني سماعنة: يراجع الحركة المعجمية لمكتب تنسيق التعريف، بتصرف مجلة لسان العربي، ع46، 1998، ص41.

[2]- ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص286.

[3] -(helmut felber terminology Manual paris) 1999.P14.115.

[4]- المرجع نفسه: ص102.

ب . تحديد المفاهيم في علاقاتها بعضها ببعض، وكما يعبر عنها في البناء المعرفي، وتتحقق وجوديا في أشكالها اللسانية، كأن تعرف التركيب في اللغة بأنه مجموعة الكلمات التي تتألف فيما بينها لتؤدي معنى وصف المفاهيم بالشكل اللساني الذي تتميز به فيما إذا كانت مصطلحا أو جملة أو تعبيرا لمعرفته في اللغة الواحدة، نحو تعريف الفعل بأنه ما دلّ على حدث مرتبط بزمن محدد، وتعريف المصدر بأنه الكلمة التي تدل على حدث غير مقترن بزمان محدد.[1]

نستنتج من خلال التعريف السابق أن المصطلح والمفهوم لفظان مترابطان بحيث أن المفهوم يقترن بالمصطلح من حيث الخاصية والأسس لذلك لا يمكن أن نفرق بين المصطلح والمفهوم على اعتبار أن كل مفهوم يطابق صورته التي هي المصطلح.

[1]- ينظر: ساجر ترجمة جواد سماعنة: نظرية المفاهية في علم المصطلحات، لمجلة اللسان العربي، ع47، 1999، ص188.

➢ المبحث الثاني: تعريف المصطلح النقدي

❖ المطلب الأول: تعريف النقد الأدبي

لغة: أوردت معاجم اللغة العربية عددا من المعاني المقصودة من كلمة نقد كما جاء في لسان العرب: "فالنقد والتنقاد والتنقد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها".[1] وجاء في معجم الوسيط: "نقد الشيء نقره ليختبره أو ليميز جيده من رذيئه؛ نقد الدراهم نقدا وتنقادا: ميز جيدها من رذيئها. ويقال نقد النثر ونقد الشعر: أظهر ما فيهما من عيب أو حسن، وفلان ينقد الناس، يعيبهم و يغتابهم، وانتقد الدراهم: أخرج منها الزيف ويقال انتقد الشعر على قائله أظهر عيبه".[2]

ويقابل كلمة "نقد" في الفرنسية كلمة "critique" وفي الإنجليزية critiscism المشتقة من الإغريقية kritikos المأخوذة من الفعل اليوناني krinein الذي يعني الحكم {jujer}[3] والنقل بحسب قاموس لاروس هو: {art de jujer les œuvres littéraire ou artistiques}[4]

أي "فن الحكم على المؤلفات الأدبية والفنية". وعليه فإن النقد لا يخرج عن مفهوم الحكم الفاصل بين ما هو جيد وما هو رديء.

إصطلاحا: لقد وقف النقاد عند هذه اللفظة محاولين تقديم تعريف لها،ولو اختلفت هذه الألفاظ من حيث الصيغة، إلا أنها تتفق من حيث المعنى فقد عرف أحمد شايب النقد: "بأنه دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة، ثم الحكم عليها

[1] – ابن منظور: لسان العرب، مادة نقد، ص4517.

[2] – معجم الوسيط: مادة نقد، ص944.

[3] - (Alain Rey. Le robert Dictionnaire historique la longue française) 1993. P531.

[4] - (le petit larousse illustré 2009. Libraire larousse paris) p270.

ببيان قيمتها ودرجتها".[1] والنقد في أدق معانيه: "فن دراسة الاساليب وتمييزها وذلك على أن نفهم لفظة الأسلوب معناها الواسع... وهو منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير والإحساس على حد سواء"[2]، وهناك من ذهب إلى تحديد معنى هذه اللفظة بقوله: "فن دراسة النصوص الأدبية لمعرفة اتجاهها الأدبي وتحديد مكانتها في مسيرة الآداب، والتعرف على مواطن الحسن والقبح مع التفسير والتعليل".[3] ومن ذلك يمكن القول بأن النقد هو دراسة الأعمال الأدبية والإلمام بكل جوانبها، أي تحليلها وتمييزها وذلك من خلال اقتراح أفضل لها.

❖ المطلب الثاني: تعريف المصطلح النقدي

مما لا شك فيه أن المصطلح النقدي يشكل العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي، فهو اللفظ الذي يسمي مفهوما نقديا لدى اتجاه نقدي ما، ويعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه أو من مصطلحاته أو هو: "مجموع الألفاظ الاصطلاحية لتخصص النقد".[4] كما أنه النسق الفكري المترابط الذي يبحث من خلاله عملية الإبداع الفني ونختبر على ضوءه طبيعة الأعمال الفنية وسيكولوجية مبدعها، والعناصر التي شكلت ذوقه"،[5] فلو تأملنا هذا التعريف لأدركنا بأن المصطلح النقدي هو الذي يؤطر التصورات الفكرية التي ينتجها فعل ممارسة العملية النقدية وفق ضوابط منهجية من شأنها توضيح دلالته.

---

[1]- ينظر: أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، مكتبة النهظة المصرية، القاهرة، ط10، 1994، ص115.

[2]- ينظر: مندور أحمد: في الدب و النقد، نهظة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، الفحالة، القاهرة.(د.ط)، ص09.

[3]- نقلا عن مناع هاشم صالح: بداية في النقد العربي، دار الفكر العربي، بيروت، ط01، 1994، ص92.(بتصرف)

[4]- مطلوب أحمد: المصطلح النقدي، دراسة معجع عربي عربي، مكتبة لبنان ناشرة بيروت، ط01، 2012، ص235.

[5]- مصطفى ناصف: النقد العربي، علم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 2000، ص10.

كما أن المصطلح النقدي ييسر البحث، ويرسم المعالم رسما مختصرا، ولكنه أيضا أشبه بصلصلة الجرس، "الجرس يدق فسمعه الأدباء، ويسمعه أهل الثقافة العربية في مجموعها، والمصطلح إيماء إلى قوى متنوعة،لذلك يتمتع بالقدرة على تنبيه أكثر من فئة".[1]

[1]– عبد العزيز الدوسقي: نحو علم جمال عربي، سلسلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت، ج09، ص128.

➢ المبحث الثالث: آليات وشروط صياغة المصطلح العربي

❖ المطلب الأول: آليات وضع المصطلح

تمتاز اللغة العربية بخصائص لا نجدها في اللغات الأخرى، وهذا ييسر لها التعامل مع كل لغات العالم، وتعتمد اللغة العربية على عدة آليات في وضع المصطلح العربي، ويمكن أن نلخصها في الآتي:

1. الاشتقاق{ la derivation}،{ the derivation }:عرف "ابن منظور" الاشتقاق على أنه:"اشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه[1]. والاشتقاق هو: "أخذ لفظ من آخر أصل منه يشترك معه في الأحرف الأصول وترتيبها، ومن البديهي أن يؤدي مثل هذا الاشتراك اللفظي إلى اشتراك معنوي بين اللفظين يقرر نوعه صيغة اللفظ المشتق،[2] فهو إذا انتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما شيء من التناسب في اللفظ والمعنى، فيسمى الأول مشتقا والثاني مشتقا منه، ويعد الاشتقاق الطريقة المفضلة لتقريب المصطلحات خصوصا لدى المجامع اللغوية العربية":كما يدل الحساب على أنه يمكن اشتقاق أكثر من مائة لفظ من كل مصدر".[3]

فالاشتقاق من أكثر الآليات. إن لم نقل إطلاقا المعتمدة في توليد المصطلح في اللغة العربية بوصفها لغة اشتقاقية بامتياز، وهو يسهم إسهاما كبيرا في تطور اللغة وفي إثرائها بترسانة مصطلحية هي في حاجة إليها بالتعبير عن المفهومات الجديدة، وتكمن جمالية هذه

---

[1]- الإشتقاق: حنا طرزي: مكتبة ناشرون ،لبنان، ط1 2005 ص28

[2]- ينظر: الترجمة قديما وحديثا، شحاذة الخوري،ص168 (بتصرف)

[3]- فريد محمد: مدخل إلى دراسة المصطلح النقدي العربي، ص103. (مقال من مجلة اللسان العربي، ع69، ص98-99) المغرب، 2012.

الآلية التوليدية في كونها تحافظ على نقاء العربية وتحميها من الهجين والدخيل اللغويين،[1] فهو الأكبر للغة، لذا كثيرا ما يلجأ إليه واضعو المصطلح العربي حتى إذا لم تسعفهم ولم تمدهم بما يريدون انتقلو إلى آليات أخرى.

2-المجاز: يمكن أن نسميه النقل، وللمجاز طاقة توليدية تبليغية تنشأ بفضل التحول الدلالي، فهو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديد[2]، أي أن نعمد إلى ألفاظ ذوات معان قديمة واستخدامها للدلالة على مفاهيم جديدة بحيث يكون للفظ مدلول جديد ينسخ من المدلول المندثر، أو مدلول جديد يضاف إلى المدلول القديم، وتصبح في هذه الحالة ترحل من بين مدلولين بحيث يتحرك الدال فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثا.[3]

. فنحن أمام دلالتين: دلالة الوضع الأول ودلالة الوضع الثاني حيث يتموقع المصطلح، وهذه الدلالة تؤدي بفضل تحويل المدلال عن دلالته الأولى، فهو جهاز مطواع تحصل فيه على عدد نهائي من الدلالات، وهذا التعدد هو عنوان على حيوية اللغة العربية وليونتها،وهو ضد الأحادية الدلالية التي هي سبيل لتحجر اللغة وتوقف حركتها،[4] فاللغة العربية لغة اشتقاقية مجازية،وهذا مكنها من مجابهة اللغات الأوروبية المتقدمة علميا.

3. النحت:{ la contamination}: للنحت أهمية كبيرة في توليد بعض الألفاظ حيث ساهم بشكل كبير بإثراء الرصيد اللغوي العربي قديما وحديثا والنحت هو أن تأخذ كلمتين

[1]- المرجع السابق: ص103.

[2]- نفسه: يراجع:مدخل إلى دراسة المصطلح النقدي العربي، ص103.

[3]- عبد السلام المسدي: قاموس لسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984، ص55.

[4]- ينظر: محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص251

وتنحت منهما كلمة تكون قد أخذت منها جميعا،[1] وهذا يعني أن تأخذ أحرفا من كلمتين أو أكثر وتشكلهما في كلمة واحدة.

واستعمله العرب طلبا للاختصار فنقول: "رحل عبشمي بدلا من عبد شمس وهكذا فالنحت أن تولد الكلمة الجديدة بدمج كلمتين أو أكثر مع المحافظة على المعنى، ويرتبط استعماله بالضرورة فقط، لأنه كثيرا ما يكون المصطلح المركب من كلمتين أو أكثر أدل على المعنى من النحت، فيطمس المنحوت معنى المنحوت منه، لذا قليلا ما يكون أو ما يعتمد عليه في توليد المصطلح العربي الجديد، والمتتبع لتاريخ اللغة العربية يدرك كيف كان احتضان اللفظ الأعجمي أهون على العرب من اللجوء إلى النحت.[2]

4. التعريب: {la translittèration}:

يعد التعريب من أهم الوسائل في تنمية اللغة العربية منذ أقدم عصورها إلى اليوم، إذ يشكل آلية مستقلة في صياغة المصطلح المناسب للمفاهيم الوافدة أو المستحدثة في سجل المعرفة الإنسانية: "فالتعريب ضرورة قومية، وتأكيد للهوية الثقافية والحضارية وفيه بلورة للذاتية، مع أنه لا ينتفي معه وجود لغات أخرى ليستعان بها ويستفاد منها تتكامل مع اللغة القومية،[3] وله في الوقت الحاضر أهمية كبرى لأنه يسهم في تأكيد الهوية الحضارية للأمة العربية.

[1]- ينظر: صبحي صالح: دراسات في فقه اللغة دار الملايين، بيروت لبنان، ط1، 1980 ص95.

[2]- ينظر: عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، الهيئة العامة للكتاب، الجزائر، 2002 ص61.

[3]-ينظر: محمد الديداوي: علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة، سوسة. تونس، ط1. 1999ص45.

. والتعريب هو: "أن يتفوه العرب في اللفظ الأعجمي على مناهجهم،[1] فالتعريب ضمن مفهومه العام وهو نقل الكلمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بأوزانها وألفاظها، فيتفوهون به كأنه من لغتهم: "ولكن بعد أن يصقلوه بألسنتهم حتى يكون خفيفا عليها مناسبا للهجتها".[2] أي أن يستعار اللفظ الأجنبي بحيث يصبح مستخدما للتعبير عن معان معينة، ولكن بعد مرور اللفظ المفترض ببعض التعديلات الصوتية والصرفية لكي تتناغم مع النظام الصوتي والصرفي للغة العربية.

. وقد اعتمد التعريب، وما يزال يعتمد في وضع الكثير من المصطلحات لأنه يحافظ على نقاء اللغة العربية، ويراعي قواعدها، ويطوع اللفظ الأجنبي ليساير خصوصية هذه اللغة ومن أمثلة ذلك: {فيديو، رومانطيقا، وسوسيولوجيا...إلخ}، ولكن هناك من ينفر من التعريب على حساب الاشتقاق والنحت والترجمة والمجاز ولا يأخذ به إلا إذا ما تعذر على الناقل الكف :"وهو وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة مراعيا قواعده على قدر المستطاع".[3]

5. **الترجمة:{la traduction}**: للترجمة أثر فعال في إثراء اللغة العربية وربط ثقافتها بثقافة لغات أخرى، وذلك حتى يتسنى للعرب مواكبة التطور الحاصل في العالم والتعامل مع الكم الهائل من المصطلحات الوافدة علينا من الغرب.

. لقد طرحت قضية الترجمة في العديد من المؤتمرات، وفي كثير من المجامع اللغوية، وهذا لتفعيل الترجمة مع المصطلحات الأجنبية، وتنشيط التفاعل بين العلوم والمعارف، وذلك بصياغة المصطلح العربي المقابل، فاللغة العربية مرنة في التعامل مع شتى اللغات.

---

[1]- ينظر: محمد خليفة الأسود: التمهيد في علم اللغة، منشورات السابع من أفريل. ليبيا1425هـ، ط2. ص295

[2]- يراجع: المصدر نفسه. والصفحة نفسها.

[3]- ينظر: عبد السلام المسدي: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر، تونس.ص32

. مفهوم الترجمة: أوردت المعاجم في مادة {ترجم} أن الترجمة تعني التفسير والبيان.[1]

ويقال: "ترجمت له أمرا أي أوضحته"، لذا فالوضوح يعد من الشروط الأساسية للترجمة الجيدة،[2] وأما من الناحية الاصطلاحية: "فالترجمة هي التعبير بالغة الثانية عن المعاني التي تم التعبير عنها بلغة الأولى، أي نقل المعاني من لغة الانطلاق {اللغة المصدر أو الأصل} إلى لغة الوصول {اللغة الهدف}".

. والترجمة في هذا المقام هي نقل المصطلح الأجنبي بانتقاء لفظ من اللغة العربية يفترض أن يؤدي معناه ويغطي مفهومه، وهي الوسيلة المفضلة لدى المتعاملين مع قضية المصطلح منذ أن بدأ العرب يهتمون بنقل العلوم إلى العربية، ولم يسمح باللجوء إلى الوسائل الأخرى إلا بعد استنفاذ هذه الوسيلة،[3] وقد استقر العرف اللغوي العربي على مجموعة شروط أو صفات يتحلى بها مشتغل الترجمة، فقد ذكر أبو عثمان الجاحظ ما ينبغي توافره في المترجم فقال: "لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية"،[4] بمعنى يجب على المترجم أن يراعي قواعد اللغة المنقول منها وإليها.

[1]- ينظر: تاج العروس والكليات، ومتن اللغة والمعجم الوسيط.مادة(رجم).

[2]- ينظر: محمد الديداوي: الترجمة والتواصل. دراسة تحليلية عملية لإشكالية الإصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء. المغرب.(ط1) 2000، ص71.

[3]- ينظر: عبد الخالق رشيد: إشكالية ضبط المصطلح في الوطن العربي، مجلة المصطلح، مجلة علمية أكاديمية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ع8/ 2012، ص137.

[4]- السعيد البوطاجين: الطرجمة و المصطلح، دراسة في اشكالية ترجمة المصطلح النقد الجديد بيروت، الدار العربية للعلوم، 2009، ص103. نقلا عن الحيوان، أبو عثمان الجاحظ،(ت)، عبد السلام هارون، ج5،ص289

. هذه الآليات الخمس التي ذكرناها تعد الوسائل الرئيسية المعتمدة في وضع المصطلحات الجديدة على الصعيد العربي، وهذا لإثراء اللغة العربية وثقافتها، وعلم المصطلح هو الذي يحدد الضوابط الموجهة لاستخدام كل وسيلة من هذه الوسائل.

❖ المطلب الثاني: شروط وضع المصطلح

. لقد حدد علماء المصطلح جملة من الشروط الواجب توافرها في المصطلح المفضل المقبول فذكروا : "أن المصطلحات المتفق عليها يجب أن تكون واضحة، دقيقة، موجزة، سهلة النطق، وأن يشكل المصطلح الواحد منها جزءا من نظام مجموعة من المصطلحات، ترمز إلى مجموعة معينة مترابطة من المفاهيم، وعدوا هذه السمات متطلبات عامة يجب أن تتوفر في المصطلح المتفق عليه".[1]

ويجب أن لا يغيب على الذهن أن العمل المصطلحي{أو وضع المصطلحات} ينبغي أن يبدأ دائما من المفهوم، كما أسلفنا في التعريف. فالرمز اللغوي{المصطلح} ينبغي أن يخصص لكل مفهوم مصطلح مختص واحد، وألا يلتبس هذا المصطلح بأي مصطلح آخر، إذ أن التفاهم يكون ممكنا فقط عندما يقتصر مصطلح واحد على مفهوم واحد وبالعكس.

. ولابد أن يخضع المصطلح المفضل لدراسة لجان علمية وفنية مختصة، ولجنة للمقاييس والمواصفات وأن يعطي بعد ذلك للمهتمين من الناس تسجيل نقدهم وتقويمهم وتوجيههم، وبعد هذا كله يكون إقراره بعد الاطمئنان على سلامته وقبوله من كل النواحي، وقد تجيز اللجان المختصة مصطلحا ثانيا مرادفا في حالات معينة، تراها تدعو إلى ذلك كأن تكون هناك أسباب خاصة تمنع من استخدام المصطلح المفضل دالا على مفهوم معين، وذكر فيلبر{felber} تلك الأبواب في إحدى مقالاته معززة بأمثلة لعل أهمها: عندما يكون

[1] - felber : standardization of terminology.1985. p22

مصطلح دولي مستخدما وشائعا للدلالة على مفهوم معين، جنبا إلى جنب مع مصطلح وطني محلي،[1] كما هو الحال في مصطلحي مرآة وتلفزيون، أو هاتف وتلفون مثلا.

. ويجب أن تتوفر متطلبات أساسية للعمل المصطلحي حتى يكون هذا العمل مجديا ومقبولا ويجمع عليه المستخدمون والمختصون، وبالتالي يسهل نشر المصطلح وتقبله وأهمها: {التدريب، والبحوث العلمية الأساسية والتطبيقية الخاصة، وتوثيق المعلومات والإطلاع على الأنشطة المصطلحية في البلدان الأخرى المتقدمة، والتعاون معها، ويجدر التنبيه على أن العمل المصطلحي ليس عملا لغويا فقط، بل لا بد من الإحاطة بعلم المصطلح النظري، وعلم المنطق والنظريات المعرفية ونظريات الاتصالات والشبكات وأنضمتها}.[2]

. وفي مجال بحوث علم المصطلح التطبيقي، لا بد من تظافر جهود المختصين في العلم الذي تنتمي إليه المفاهيم قيد البحث، وقد عدهم فيلبر{felber} المفاتيح الأولى للعمل المصطلحي، يساعدهم أعضاء الجمعيات العلمية والتقنية الوطنية والدولية المختصة، ثم يأتي بعدهم في الأهمية دور اللغويين الذين يفضلوا أن يكونوا مدربين في مجال علم المصطلح النظري والتطبيقي، وهؤلاء يمدون العلماء المختصين بمجموعة من المصطلحات والصيغ التي يرونها مناسبة لاستخدامها رموز للمفاهيم المقصودة،[3] فوظيفة المختصين في التعامل مع المفاهيم توضيحها وتعريفها، وسلك كل منها ضمن مجموعة مفاهيم ذات علاقة معروفة سابقا، ووظيفة اللغوي اختيار مصطلحات {ألفاظ أو رموز لغوية} وفق قواعد الوضع المعروفة في اللغات وعلم المصطلح النظري، ثم وصف استخدام هذه الألفاظ، ثم يأتي دور المصطلحي المتخصص في علم المصطلح الذي يراجع ما تقدم ويقر المصطلح المفضل

[1] – المرجع نفسه: ص23، بتصرف.

[2] - ferber : guidelines on national terminology planing policy. 1986. P45-47.

[3] – المرجع السابق.

والأنسب للاستخدام، وفق المبادئ التي أقرتها دراسات علم المصطلح وتقييسه،[1] وبذلك نضمن لمصطلحاتنا الدقة والمناسبة من النواحي العلمية واللغوية والمنطقية.[2]

نستنتج مما سبق ذكره أنه لصياغة أي مصطلح لابد من المستخدم أن يراعي الشروط الأساسية وذلك لتجنب الخلط والتعدد وبالتالي الأخذ بها من الأسس المهمة التي تؤدي إلى صياغة المصطلح بطريقة موفقة ومجدية.

[1]- المرجع السابق: ص 51-52 بتصرف.

[2]- المرجع نفسه.

➢ المبحث الرابع: مناهج دراسة المصطلح

. تأتي إشكالية المنهج في دراسة المصطلح النقدي من جراء النظرة الشائعة إليه على أنه مجرد أسلوب أو وسيلة تضبطها خطة من قواعد تنير السبل في طريق البحث عن الحقيقة، وتساعد على الوصول إلى نتائج معينة في حين ينبغي النظر إليه من زاويتين: الزاوية الأولى عامة تقتضي التعامل معه من منظومة متكاملة تبدأ بالوعي والرؤية المشكاة لروح المنهج وتنتهي بالعناصر اللازمة لتحسين تلك الرؤية وذلك الوعي من خلال الكشف والفحص والدرس والتحليل والبرهنة للإثبات أو النفي ،والزاوية خاصة تقتضي التعامل معه، ومن المشاكل التي تعترض دقة المصطلح أو استقراره وشيوعه مرده أساسا إلى طبيعة المنهج الذي يتبناه كل باحث يتصدى لدراسة المصطلح.[1]

. ومن بين هذه المناهج التي تبناها الباحثون العرب في دراستهم للمصطلح:

1. المنهج التاريخي: يروم هذا المنهج إلى رصد التطورات التي عرفتها دلالة بعض المصطلحات، إذ يقدم للمهتمين بهذا الصنف من المعرفة الجديدة عند البلاغيين وتقريب فنون البلاغة مع ربطها بالنصوص من أجل تحصيل اكتشاف سليم لهذا الفن الأدبي وعلى الرغم من جهود الباحثين فإن هذا المنهج الذي يعمد إلى الوقوف على المعنى اللغوي، ثم الانتقال إلى تحديد دلالته الاصطلاحية اعتمادا على التطور التاريخي، بحيث لم يلتفت إلى البحث في مصطلحات أخرى بغية المقارنة وفتح مجالات متنوعة ومختلفة، بل اكتفى بعدد محدود من المصطلحات لم تخرج عن دائرة الفصاحة والبلاغة والبيان والبديع، والحق أن هذا المنهج ولكي يضمن الحد الأدنى من نتائجه، عليه أن يستوفي ما يلزم من الدراسة العلمية من جهة الاحتواء الكامل للمادة، وهذا لا يكون إلا باستخدام آلية الإحصاء إذا لم تشتغل أصحاب

[1]- ينظر: إبراهيم أحمد ملحم: خطاب نقدي وقرأة تراث، نحو قرأة تكاملية، علم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2007، ص 135-154.

هذا المنهج على وضع فهرسة دقيقة لأماكن ذكر المصطلح وأزمنتها، بل وإن كان ذكر من هذا القبيل فقد غابت عنه الدقة والأمانة كما لم تخضع النصوص التي وردت فيها تلك المصطلحات للقراءة والتحليل اللازمين، كما تتأزم إشكالية المنهج التاريخي في دراسة المصطلح حينما تحجم الدراسات عن تتبع وجود المصطلحات كمحور للدراسة في المخطوطات، إذ غالبا ما تكتفي برصد تطورها من خلال المادة المطبوعة والمنشورة، متجاوزة[1] في ذلك المؤلفات والمدونات التي فقدت لسبب من الأسباب والحق أن ما هو مهمل في هذا المجال ربما يفوق بكثير ما هو رسمي ومجدول في المكتبات العربية، إلا أنه يبقى من العدل والإنصاف أن نعترف بأن الإحاطة بالمادة اللغوية والنقدية المصطلحتين في التراث العربي غير الرسمي وغير المنشور أصلا أو تحقيق أمر عسير على باحث يتحرى المنهجية الأكاديمية في البحث والتدوين والدراسة.[2]

2 . المنهج الوصفي: يهدف المنهج الوصفي إلى الوقوف على الواقع الدلالي للمصطلح، كما يشترط فيه القيام بإحصاء النصوص التي وردت فيها المصطلحات وذلك مراعاة لتوقف بعضها على بعض، وضرورة تصور المصطلح في حجمه الحقيقي ودراسة المواد الاصطلاحية بالمعاجم اللغوية، وذلك من أجل تيسير السبل أمام فهم صحيح للمصطلح وتذوقه، وتصويب الأخطاء التي يكون الإحصاء قد جلبها من قبل، ودراسة مصطلحية تراعي ذكر المصطلح والعلاقات التي تربطه أو تفصله عن سواه.

. لم يخل الدرس النقدي المصطلحي من جهود بعض النقاد والباحثين الذين اعتمدوا المنهج الوصفي من أجل تحديد الواقع الدلالي للمصطلح، ولعل أبرز مرجع في هذا المجال

[1]- المرجع السابق: (بتصرف).

[2]- ينظر مجلة مقاليد: العدد02، ديسمبر 2011، تأصيل المصطلح النقدي.

كتاب "ميشال عاصي" مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ"،[1] الذي قدم فيه أبرز تطبيق على هذا المنهج، إلا أنه لم يهتد فيه إلى نتيجة واضحة تطمئن من كان مهتما، والسبب في كل ذلك تغييب الباحث لعملية الإحصاء وتركيزه فقط على ما تم العثور عليه جليا.

. إن ما أوسم نتائج الكتاب بالضحالة أو العشوائية هو أنه عد مصطلحا ما لم يكن إطلاقا مصطلحا، كما أنه لم يدرس المفاهيم المنتقاة دراسة مصطلحية ممنهجة تجعلها محددة المعاني والخصائص والعلاقات، إضافة إلى ما سبق ذكره فقد تناول "ميشال عاصي" مصطلحات نقدية معينة مثل {اللفظ والمعنى} على أساس أنها قضايا أدبية نقدية، وليس على أساس أنها مصطلحات نقدية،[2] مما أهدر إمكانية تتبع تطور دلالة المصطلح أو تغير دلالته من استعمال إلى آخر على اختلاف المؤلفات والمؤلفين.

. إن الاعتماد على معطيات المنهج الوصفي لا تؤدي بالضرورة إلى نتائج محمودة في مبحث المصطلح، لما يحدث من تغييب للجوانب التاريخية وما يحيط بذلك من تتبع لارتحال المصطلح زمنيا ومكانيا، إذ لا يمكن التفريط في هذين المعطيين عندما يتعلق الأمر بالمصطلح نقديا كان أم لغويا.

3. المنهج التاريخي الوصفي: عمد بعض الباحثين إلى المزج بين المنهجين التاريخي والوصفي من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، ولعل أبرز من توخى البحث المصطلحي وفق هذا المنهج المزدوج هو الباحث "إدريس الناقوري" في كتابه (المصطلح النقدي في نقد الشعر)، أين حدد معايير منهجه الجديد في تناول المصطلح بمجموعة من النقاط بدءا بقراءة نص الكتاب"نقد الشعر" مرات متكررة ومتأنية، من أجل تحديد أهم

[1]- المرجع السابق: ص 155-156.

[2]- المرجع نفسه: ص 155- 156. (بتصرف)

المصطلحات وتمثل دلالتها المختلفة، ثم القيام بعملية جرد وإحصاء شاملة لكل المصطلحات النقدية واللغوية دون تمييز بينها في درجة القوة و الحظور داخل النص، وهنا يشير صاحب الكتاب إلى المصطلحات السابقة لعصر قدامة أو مزامنة له، مع تحديد رغبة صاحب "نقد الشعر" نفسه في اعتبار بعض المفردات اللغوية، مصطلحات سواء كانت من وضعه هو أو من وضع سابقيه من النقاد والفلاسفة، وقد اعتنى "إدريس الناقوري" كذلك بالسياق الذي يراه مسؤولا على إعطاء اللفظ تميزا اصطلاحيا؛ عندما ينقله من دلالته اللغوية القاموسية والمجازية إلى دلالة أخرى يفهم منها معنى الاصطلاح، كما اهتم "إدريس الناقوري" في دراسته لكتاب "نقد الشعر" بتحديد خلفية فكرية سليمة يقوم بواسطتها بانتقاء اللفظ الذي يتوفر على بعض الشروط الاصطلاحية[1] مثل الاختصار والدقة والوضوح، على أن لا تحتمل اللفظة تأويلا يخرجها من القصد الاصطلاحي، كما شدد على الانتماء الصريح للفظة المنتقاة إلى واحدة من معاجم العلوم العربية التي سبق التأكيد على اصطلاحيتها من مثل علوم النحو والعروض، أو تحديد انتماء اللفظة إلى علوم عدت دخيلة كالفلسفة وعلم المنطق.[2]

. يبدو من خلال ما وصل إليه "إدريس الناقوري" من تحديد علمي سليم لمنهج التعامل مع النقد الاصطلاحي أن أحادية المنهج في التعامل مع هذا النوع من المعرفة غير مجد كثيرا، إذ لا يمكن الإبقاء على فكرة غض النظر على تكاملية المناهج، ثم إن الاعتماد على منهج واحد لم يصل بالبحث الاصطلاحي إلا إلى كثير من العشوائية والتميع، ولعل البحث وفق هذه الرؤية التوفيقية في النقد الاصطلاحي سيفتح المجال هو بدوره للنقد العربي من أجل رسم خطة سليمة تلغي نرجسية المنهج وتتيح للباحث فرصة الاعتماد على أكثر من منهج واحد

[1]- السابق: ص 157-158.

[2]- ينظر: مجلة مقاليد، العدد الثاني، ديسمبر 2011، تأصيل المصطلح النقدي، بين الترجمة و التعريب و البحث في الجدر الفلسفي.

لفك شفرات النص، ويمكن تلخيص من سبق ذكره في هذا المنهج" الوصفي التاريخي" مما حدده "إدريس الناقوري" ضمن معالم منهجه في تناول المصطلح بما يأتي:

. قراءة نص الكتاب "نقد الشعر" مرات متعددة ومتأنية بهدف الوقوف على أهم الاصطلاحات، واستيعاب دلالتها المختلفة.

. القيام بعملية جرد عامة، تشمل المفردات النقدية والبلاغية دون أخذ معيار القوة الاصطلاحية في الحسبان بادئ الأمر.

. تحديد واختيار الاصطلاحات النقدية والبلاغية المزعم دراستها بناءا على مقاييس موضوعية وعلمية يمكن حصرها على النحو الآتي:

- أطراد الاستعمال الاصطلاحي عند نقاد سبقوا قدامة أو عاصروه.
- رغبة قدامة نفسه في عد بعض المفردات اللغوية مصطلحات سواء كانت من اختراعه أو من اختراع غيره من النقاد العرب القدامى أو من اختراع نقاد وفلاسفة آخرين استعار منهم المؤلف مصطلحه النقدي.
- السياق الذي كثيرا ما يعطي للفظ قوته الاصطلاحية وينقله بالتالي من دلالته اللغوية الأصلية أو المجازية إلى دلالته الاصطلاحية الجديدة.
- انتماء المفردة إلى معجم علم من العلوم العربية التي تحددت اصطلاحاتها قديما في أثناء عصر الاحتجاج أو بعد هذا التاريخ مثل علم النحو والعروض والقافية أو إلى غيرها من العلوم الدخيلة التي تشربتها الذهنية العربية من خلال فترة التلاقح الفكري والتفاعل الحضاري ومن هذه العلوم{المنطق والجدل والأخلاق}.[1]

[1]- المرجع السابق: ص 157-158.

➢ المبحث الخامس: واقع المصطلح النقدي

تمهيد: إن الحديث عن واقع المصطلح النقدي في مرحلة النقاد اللغويين ربما كان سابقا لأوانه هنا، مادامت شروط هذا الحديث غير متوفرة ولا معطياته مهيأة، فالجهود المبذولة في جمع التراث النقدي لطائفة النقاد اللغويين وتوثيقها ثم استخلاص المصطلحات التي كانت متداولة عندهم جهود لم تصل إلى غايتها.

ـ لم يعنى النقد الأدبي الحديث بالمصطلح إلا في مطلع السبعينيات فقد غلب على النقد حتى مطلع الستينات الطابع الفني التأثيري وكان اهتمامه منصب على مشكلات العامية والفصيحة والجديد والقديم...إلخ، وكانت أزمة النقد الأدبي العربي في هذا الوقت مرتبطة بضعف العناية بالمصطلح النقدي في علاقته بالمثاقفة وتمثل المناهج النقدية الحديثة ، وفي ظل هذا الواقع الذي يشهده المصطلح النقدي المعاصر تتبدى مظاهر اشكاليته، حيث يواجه الخطاب النقدي تحديات جمة تحول دون استقلاليته وتحديد أفقه المرجعي الذي يؤطره ويحميه من خطر المثاقفة النقدية السلبية.[1]

ـ كان أول استخدام للمصطلح في المغرب في كتاب "لإدريس الناقوري" موسوم "بالمصطلح المشترك في نقد الشعر" 1977م، وكانت أغلب محاولات النقاد المغاربة في وضع المصطلح قليلة التواصل مع التراث النقدي عند العرب.[2]

---

[1]- بتصرف.

[2]- صاليحة إمدوشن: توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، 2012.

_ هذا يفسر لنا أن استعمال المصطلح النقدي في المغرب كان بطيئا ذلك أن معظم النقاد كانت لهم عديد الميولات الأدبية والنقدية مع التراث العربي عامة، ولم يخصصوا لهذا الجزء وقتا لإعطائه حق المكانة في الدرس العربي النقدي ذلك لضعف التواصل اللغوي.

كذلك في سياق آخر لحديثنا عن واقع المصطلح النقدي في مرحلة النقاد اللغويين ربما كان سابقا لأوانه مادامت شروط هذا الحديث غير متوفرة ولا معطياته مهيأة فالجهود المبذولة من قبل اللغويين كما سبق الذكر غير كافية ولا متكاملة بحيث لازالت في مستهلها ولم تصل بعد إلى غايتها المرجوة منها.[1]

_ كذلك يضمن الدرس النقدي عديد المحاولات في سياق وضع هذا المصطلح النقدي في واقع يضمن له دراسته المصطلحات العربية التراثية ضمن هذه المنهجية، نظرا لأهمية المصطلح النقدي وإقبال النقاد عليه في الدراسة والاستعمال نجد هذا الأخير يتغذى بعديد المحاولات والإصلاحات التي يقوم بها الدارسون في هذا المجال، فعلى الرغم من أن العناية بالمصطلحات قد برزت في وقت متأخر في عالمنا العربي إلا أنها قد نالت حظا وافرا من الاهتمام في مجال الدراسات النقدية نذكر منها:

1- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد عالج من خلاله نظرية المصطلح النقدي وناقش إشكالية المصطلح وآليات الاصطلاح ليعرج بعدها بتقديم دراسة تطبيقية للحقول المصطلحية في الخطاب النقدي العربي الجديد.[2]

2- مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائي، الإشكالية والأصول والامتدادات، انتقى مجموعة من المصطلحات وقام بدراستها وبين فيه أهم الطرق التي

[1]- ينظر:إبن الأعرابي:النقد الأدبي ومصطلحاته، ص 322.

[2]- ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي. (بتصرف)

يجب أن نتبعها لوضع المصطلحات وأهم الإشكاليات التي تعترضها في الدرس السميائي.[1]

3- **السعيد بوطاجين**: الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد؛ تناول الناقد في هذا الكتاب مشكلة ترجمة المصطلح وطرائق وضعه وغيرها من إشكاليات المصطلح النقدي الجديد مذكرا في كتابه بفضل المجامع العربية في صياغة المصطلح.[2]

ـ إن ما طرحه النقاد من خلال تبينهم للمصطلح النقدي عبر طرحه في عديد مؤلفاتهم، بحيث يبينوا لنا اهتمامهم بهذا الدرس اللغوي من خلال محاولاتهم إعطائه طابع الحداثة والمعاصرة.

[1]- مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائي، إشكالية والأصول والإمتدادات، 203-204منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005. (بتصرف)

[2]- سعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد. (بتصرف)

الفصل الثاني

الفصل الثاني: إشكالية المصطلح النقدي

المبحث الأول: مظاهر الاضطراب والاختلاف في وضع المصطلحات النقدية واستخدامها

المبحث الثاني: عوامل وأسباب ظهور مشكلة المصطلح النقدي

المبحث الثالث: إشكالية المصطلح النقدي وجهود الباحثين العرب في الحد من الإشكالية

المبحث الرابع: نشأة المجامع اللغوية العلمية العربية

أ–المطلب الأول: مجامع اللغة العربية بالوطن العربي

ب–المطلب الثاني: الأهداف العامة للمجامع اللغوية العلمية العربية

المبحث الخامس: المصطلح بين واقع التعدد وآفاق التوحد

أ–المطلب الأول: أهمية توحيد المصطلح

ب– المطلب الثاني: حلول لتوحيد المصطلح

➢ **المبحث الأول**:مظاهر الاضطراب والاختلاف في وضع المصطلحات النقدية واستخدامها:

. على الرغم من أن المصطلح قد حقق في النقد الغربي إنجازا هاما من ناحية التحديد والانضباط والتميز، لا يزال النقد العربي الحديث غير قادر على تحديد لغة خاصة به، أي لم يسيطر تماما على مصطلحاتها ولم يحدد مفاهيمها تحديدا دقيقا، فالعشوائية والتسرع والاضطراب وعدم الدقة تسود استخدام المصطلحات النقدية على مستوى الساحة العربية، ويمكن أن نرجع أسباب اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية والنقدية إلى عدد كبير من الأسباب نذكر منها:[1]

1. التسيب المنهجي في وضع المصطلح: ومن مظاهره ترجمة ما يسمى بالسوابق واللواحق وعدم التقيد بمنهج علمي دقيق في معالجة هذه الظاهرة، ذلك أن عملية إدخال المصدرات والمذيلات في اللغة العربية لم يستسغها الذوق العربي لأن المذيل أو المصدر ولا يفهم إلا بمدلوله في لغته الأصلية.

– إن هدف عملية الترجمة هو جعل اللغة العربية وسيطا بديلا عن اللغة الأجنبية بين العقل والأشياء . وسيطا بديلا بها . أي كفيلا بأن يغني عن الوسيط الأجنبي، بحيث أصبحت اللغة القومية لا تحيل إلى الأشياء كمرجع بل هي تحيل إلى اللغة الأجنبية التي لها وحدها القدرة على ربط الفكر بالأشياء، فالترجمة التي لا تغني صاحبها عن الرجوع إلى اللغة الأصلية ليست ترجمة أصلا، بل هي امتداد للغة الثانية المترجم عنها.[2]

[1]– ينظر: حماد حسن أبو شاويش: مشكلة المصطلح في النقد الأدبي الحديث، مجلة كلية التربية. المجلد الأول. العدد الأول. يناير 1997. ص207-208-209.

[2]– ينظر: أبو يعرف المرزوقي: الترجمة العلمية بما هي ظاهرة اجتماعية، ص49.

2. تعريب الدلالة: على الرغم من إشكالية الدلالة في عملية الترجمة إلا أن استقراء الحقول الدلالية في اللغتين {لغة المصدر ولغة الهدف}، ما يجعلنا نتلافى اضطراب الترجمة وفوضى الاصطلاح الذي نلمسه في قطاع الدراسات النقدية واللغوية، ومن ذلك تعدد مقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد،{ترجمة برمز أو علامة أو إشارة أو دليل، وترجمة (discours) بخطاب، قول، كلام، قصة وحكاية...إلخ}.

3. الاشتراك والترادف: وهي الترجمة بالمصطلح العربي الواحد، مصطلحين أعجميين أو أكثر، واشتراك مصطلحين عربيين أو أكثر في ترجمة المصطلح الأعجمي الواحد، وهي ظاهرة خطيرة لأنها من العوامل التي تفقد المصطلح أهم ما يجب أن يتصف به، وهو الدقة والخصوصية حتى يتميز على اللفظ اللغوي العام، وينفرد بمعنى خاص به يصطلح به عليه اصطلاحا نهائيا لا لبس فيه ولا إشكال.[1]

. ومن فوضى اضطراب المصطلح وجود مقابلات غير واردة أصلا لا تؤدي معنى من ذلك ترجمة:(signe،sinifie)، فالمصطلح الأول والثاني من الأسرة الاشتقاقية نفسها،لكن دي سوسير عندما تحدث عن (signe) بين أنه يختلف جذريا عن (symbol) فالأول اعتباطي والثاني ليس كذلك لوجود نوع من العلاقة بين الدال والمدلول، في حين أن لا علاقة في الأول، فالاضطراب أن تكون ترجمة (symbole) بالرمز، وأن تترجم (signe) بدليل، مما يشكل عائقا في الفهم لأن ترجمة اللفظ بالمادة المعجمية نفسها التي اشتق منها أفضل وأصوب.

3. إن أهم ما يتسم به وضع المصطلح هو طابعه العفوي، وهي عفوية لا تقترن كما يقول عبد القادر "الفاسي الفهري" بمبادئ منهجية دقيقة، ولا باكتراث بالأبعاد النظرية للمشكل

[1]– ينظر : إبراهيم بن مراد: المسائل المنهجية في نقل المصطلح العلمي إلى العربية، تطبيق على معجم مصطلحات علم النبات،ص491، 512.

المصطلحي، وقد قادت هذه العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، في مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تناسخ المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية.[1]

. نلاحظ من خلال ما سبق أن الأعمال الأدبية والنقدية قد تخللها الكثير من الاضطراب والتباين في ترجمة المصطلح النقدي خاصة والمصطلحات الأدبية واللسانية عامة، ولعل هذا الاختلاف كان العائق الكبير أمام المصطلحات العربية المعاصرة التي لاقت إشكالا في صياغة مختلف المفاهيم نظرا لتعدد الترجمات وتذبذب المصطلحات.

[1]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويديات، بيروت. باريس،1986. ص394.

➢ المبحث الثاني: عوامل وأسباب ظهور مشكلة المصطلح النقدي

. إن مشكلة المصطلح في النقد الأدبي ظاهرة من ظواهر أزمة النقد والأدب في حياتنا المعاصرة، وهي نتيجة لعوامل وأسباب غير إيجابية، منها أن النقاد والباحثين وبخاصة وضعوا المصطلحات يعملون وكأنهم في جزر منعزلة نتيجة لافتقاد قنوات الاتصال بينهم واختلاف مناهجهم حينا واختلاف وجهات نظرهم الإيديولوجية أحيانا أخرى، كان جوا من القطيعة أو الخصام يلف مجال الرؤية حولهم وكان نتيجة ذلك غياب التنسيق بين واضعي المصطلحات من النقاد والباحثين والمترجمين، فلا تستخدم. في الغالب. مقاييس أو أساليب موحدة في وضع المصطلحات كالاشتقاق والنحت والتعريب والترجمة، وبعض منهم يفضل استخدام أسلوب معين مما يزيد الأمر صعوبة خاصة وأن لكل واحد من هؤلاء اقتناعا برؤية معينة وله طريقته الخاصة في وضع المصطلح اعتمادا على ثقافته وعلى الصورة التي عالج بها اللفظ الأجنبي والتي طابقت تصوره الشخصي لابتكار المصطلح.[1]

. إن ما تدل عليه المعطيات السابقة تؤكد أنه تنقصنا الروح الجماعية للبحث وبخاصة على مستوى المبادرات الفردية، فعلى المستوى ينقصنا التعرف إلى مشاريع البحث التي تنعقد عندنا، كما لا تتوافر لدى الكثيرين منا معرفة ما يجري أحيانا في الجامعات المجاورة، فهناك مؤلفات وبحوث وكتب مترجمة منشورة لا تصل إلى الآخرين من ذوي الاختصاص فلو كانت الأمور الثقافية متواصلة لأمكن توفير الكثير من الجهود.

. إن بعض أسباب الاضطراب والاختلاف في وضع المصطلح . إضافة إلى ما سبق . يرجع إلى حركة الترجمة والتعريب في الوطن العربي حديثا، فمن ذلك في مجال الترجمة اختلاف الترجمات واختلاف الاتجاهات في تلك الترجمات التي قد تكون للعمل الأدبي أو النقدي

[1]- ينظر: محمد المنجي الصيادي: التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ط1. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.1980. ص42.

نفسه، ففي المغرب وتونس والجزائر مثلا يترجمون بطريقة وفي الشام يترجمون بطريقة وكذلك في العراق أو مصر يترجمون المصطلح الواحد بثلاثة مصطلحات أكثر.[1]

. وربما قد نجد في عدد من الباحثين ضمن القطر الواحد اختلاف في الترجمة نظرا لاختلاف ثقافة كل باحث أو ناقد.

. إن من المظاهر الدالة على وجود مشكلة في المصطلح ما نراه من عدم مبالات بعض الدارسين وعدم اهتمامهم بالمصطلح القديم والحديث، ومن الواضح كما يرى "د.محمود الربيعي" أن غياب ثراء المصطلح الموروث المتطور والمستحدث معا يجعل من بداية العمل في النقد الأدبي أمرا غاية في الصعوبة، ونظرا إلى الأبحاث التي تتم في مجال التراث النقدي تخبرنا أن آخر ما يفكر فيه الدارس هو مسألة المصطلحات، فالرسائل العلمية والمقالات والبحوث الأدبية النقدية التي تناولت التراث الأدبي أو النقدي تحتفل بموضوعات وأفكار أيما احتفال، وتحتفل بدلالة هذه الموضوعات والأفكار سياسيا واجتماعيا وثقافيا،ولكنها لا تحتفل بالمصطلح ولا تتساءل عن نوع اللغة التي كان يستخدمها النقد مثلا، وهل هي لغة عادية أو اصطلاحية؟، وإذا كانت اصطلاحية فما حدود مصطلحاتها وما المفاهيم الخاصة لهذه المصطلحات؟ وهل تطورت أم تجمدت؟[2]

. ومن مظاهر عدم المبالات بالمصطلح ما نجده لدى الكثيرين من النقاد والمترجمين من عدم الالتزام أو التقيد في نهاية دراستهم أو تراجمهم بوضع ثبت لمجموع المصطلحات الواردة منها أو تبويبها أو حصر دلالتها ومثل تلك الدراسات التي تنقصها قوائم مشروحة

[1]- ينظر: فاضل جهاد: أسئلة النقد، الدار العربية للكتاب، ليبيا(د.ت)، ص68.

[2]- ينظر: محمود الربيعي: مقالات نقدية، مكتبة الشباب، القاهرة.1978م.ص120.

للمصطلحات المستخدمة تفتقد جانبا من قيمتها وأهميتها رغم كل ما بذل فيها من جهد وإخلاص.[1]

. إنّ الناقد أو المترجم الذي يقدم مصطلحا جديدا في مجال النقد العربي عليه أن يحدد المعنى الذي يقصده بهذا المصطلح وبخاصة إذا كان لذلك الناقد رؤيته الخاصة لهذا المصطلح أو أن يكون للمصطلح عنده مدلول معين، ويفسر "د.شكري عيّاد" هذه الظاهرة التي تتمثل في إهمال بعض النقاد أو المترجمين تحديد مصطلحاتهم فيرى أن يكون الناس الذين لم يسمعوا بهذه المذاهب كأنهم في معزل، وهذا نوع من نفسية الطائفة أو الدائرة المحدودة التي أصبحت ظاهرة في الآداب العالمية كلما تقدمنا في الحداثة.[2]

ويرد السبب الثاني إلى خشية الكثير من النقاد العرب المحدثين أن لا يكون فهمهم للمصطلحات دقيقا أو صحيحا، وليس عندهم الشجاعة الكافية ليدركوا أن الناقد ملئ الحرية في أن يحدد مفهومه.[3]

. ويعترف بعض المترجمين بصعوبة المهمة التي يقومون بها وبخاصة وضع أو ترجمة المصطلح الجديد، يقول الأستاذ "أحمد المديني" مترجم كتاب{في أصول الخطاب النقدي الجديد} في مقدمة ترجمته:"إنني أنبه القارئ من الآن إلى مخاطر المصطلح وصعوبة نقله وقد عمدت بدوري إلى الاجتهاد أو إلى الاقتباس مابات يتمتع ببعض التداول، والحق أنني لم أجتهد إلا في حق ما وجدته غائبا أو ما أحسست أنه يشكل على الفهم عائقا، وفي اللحظة

[1]- ينظر: حماد حسن أبو شاويش: مجلة كلية التربية، العدد الأول. المجلد الأول، يناير1997.

[2]- ينظر: جريدة اللقبس الكويتية، 1989/7/17، وانظر: فاضل جهاد، ص168.

[3]- المرجع نفسه.

التي أدرك فيها بأن هذين المسعيين معا لا يفيان بالمطلوب فقد كنت أورد الأصل الأجنبي، وليس في ذلك أية حذلقة كما يعتقد البعض.[1]

يتبين من خلال ما سبق ذكره أن ظهور مشكلة المصطلح النقدي تعود إلى سبب رئيسي هو تعدد الترجمة بين أوساط المستخدمين خاصة فيما يتعلق بالاختلاف الكبير بين الأقطار العربية فمثلا في سوريا أو مصر أو غيرها قد يترجمون مصطلح ما بصيغة معينة على اعتبار اقتراب الثقافتين من بعضهما البعض في حين أنه في الجزائر وغيرها من الدول المجاورة لها قد تختلف بل تختلف تماما عن ثقافة الشرق الأوسط وبالتالي فإن هذه الفروقات تعد العائق الأساسي أمام وحدة المصطلح العربي.

[1]– ينظر: تزفتان تودوروف وآخرون: في أصول الخطاب النقدي الجديد، ترجمة: أحمد المديني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987. ص 8، 9 بتصرف.

➢ المبحث الثالث: إشكالية المصطلح النقدي وجهود الباحثين العرب في الحد من الإشكالية

❖ المطلب الأول: إشكالية المصطلح النقدي في النقد العربي الحديث:

تثار بين الحين والآخر{مشكلة المصطلح النقدي}بما يثار من مشكلات أدبية أو فكرية ومن يتابع حركة التأليف من هذا القرن لا يجد مشكلة بالمعنى الدقيق فهناك تراث عربي ضخم يتمثل في أكثر من 1500 مصطلح أدبي وبلاغي ونقدي، ولو رجع من يرفع إشكالية المصطلح إلى ذلك الطريق لوجد الطريق ممهدا، كما أن انقطاع بعض المهتمين بقضايا الأدب ونقده عن التراث العربي أدى إلى هذه المشكلة المتصورة أو المفتعلة، بحيث أن مشكلة المصطلح النقدي حدثت من الفوضى التي يعيشها التأليف والترجمة، وكذا الاختلاف بين الباحثين والنقاد، إذ تعود هذه المشكلة إلى عدة أسباب نذكر منها:

- غياب التنسيق بين الباحثين فيما يخص المصطلحات في القطر العربي الواحد.
- انعدام وجود مراكز عربية تختص بالمصطلحات وتتفرغ بوضع قواعدها وأسسها.
- وضع كثير من الباحثين مصطلحات فردية تتسم بالفوضوية وبهذا يفقد المصطلح حمولته الدلالية والموضوعية المرتبطة بمرجعية محددة واحدة ليستبدلها بأخريات متعددة بتعدد واضعيها واختلاف مستوياتهم مما ينعكس سلبا على[1] كفاية المصطلح الإجرائية ودوره الفعال في توحيد المعلومات وتسيير تداولها.
- إن أغلب المصطلحات الحديثة غربية المنشأ متعددة اللغة، وصلت إلينا عن طريق الترجمة التي باتت قاصرة عن الإدلاء بالتعبير اللغوي الدقيق للمصطلح العربي، فشاعت بين أيدي

[1] - www.alfaseeh.net/vb/ar:chive/index.php?6203.htnl9k.

النقاد عددا من التراجم لمصطلح واحد، فكل ناقد يأخذ بالترجمة التي تملي عليه ذوقه ومنهجه.[1]

- وهذا الاضطراب بطبيعة الحال راجع إلى كوننا نرتكب إثما لا يغتفر وهو نقل المصطلح العربي الفلسفي إلى ثقافتنا العربية التي تختلف عن الثقافات الغربية وفي هذا الصدد يصرح الدكتور"عبد العزيز حمودة"في (مراياه المحدبة) بقوله:" حينما ننقل نحن الحداثيين العرب المصطلح النقدي الجديد في عزله عن خلفيته الفكرية والفلسفية فإنه يفرغ من دلالته ويفقد القدرة على أن يحدد معناه فإذا نقلناه بعوالقه الفلسفية أدى إلى الفوضى والاضطراب، إذ أن القيم المعرفية القادمة من المصطلح تختلف، بل تتعارض أحيانا مع القيم المعرفية التي طورها الفكر العربي المختلف[2]، ويؤكد ذلك في (مراياه المقعرة) بقوله:" إننا نرتكب إثما لا يغتفر حينما ننقل المصطلح النقدي الغربي وهو مصطلح فلسفي بالدرجة الأولى بكل عوالقه المعرفية إلى ثقافة مختلفة هي الثقافة العربية دون إدراك للاختلاف".[3]
- وعلى العموم فإن كل الشهادات النقدية المنقولة تشترك في رميها للمصطلح الجديد بسهام الإشكال والإغراب والانغلاق...، ووجه الإشكالية في ذلك أن المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم، أو أن المفهوم العربي الواحد قد ينقل بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه، أو أن المصطلح العربي الواحد قد يرد مقابلا لمفهومين عربيين أو أكثر في الوقت ذاته، أو أن الناقد العربي الواحد قد يصطنع مصطلحا فيه كثيرا من التصرف زيادة أو انتقاصا في مقابله الأجنبي.[4]

---

[1]- مرجع سابق.

[2]- ينظر: عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت(د.ط)،1998م، ص55.

[3]- ينظر: عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة نحو نظرية نقدية عربية، سلسلة عالم المعرفة(د.ط)، 2001، ص09.

[4]- ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت ط1،2008، ص55.

❖ **المطلب الثاني:**

أمام تعثر المنهج في دراسة المصطلح اللغوي النقدي تعثر تأسيسه، وأمام ما تمخض عنهما من آثار سلبية تصدى عددا من الباحثين العرب لوضع مقترحات تحد من تأزم الحالة الراهنة وسأكتفي بعرض رؤيتي باحثين هما:"أحمد مطلوب،[1] وفاضل ثامر" وقد قدمت مقترحاتهما في ورقة عمل لمؤتمر النقد الخامس عام 1994م المنعقد في جامعة اليرموك في الأردن، وقد كان محور هذا المؤتمر المصطلح اللغوي والنقدي.

_ يحدد أحمد مطلوب خطوات الحد من هذا التأزم في ضوء التوجه لوضع معجم حديث وهذه الخطوات هي:

1. رصد المصطلحات النقدية العربية والوقوف على دلالتها وتغييرها في العهود المختلفة وذلك من أجل:

- تدوين المصطلحات التي لا تزال شائعة في الدراسات الأدبية النقدية الحديثة.[2]
- الاستعانة بها في وضع المصطلحات الجديدة ما لم يوضح له، أو وضع له مصطلح ولم يشع أو لم يتفق عليه الأدباء والنقاد والباحثون.
- نقل المصطلحات القديمة عند الضرورة من معانيها القديمة إلى معانيها الجديدة بطريقة التوليد.

1. جرد أهم الكتب الأدبية والنقدية الحديثة واستخلاص المصطلحات النقدية التي استعملت في هذا القرن والاتفاق على مصطلح دقيق للدلالة على المعنى الجدي.

2. جرد أهم كتب مصطلحات الأدب والنقد الحديثة والمعاصرة.

3. جرد أهم كتب الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والفنون، واستخلاص المصطلحات التي تتصل بالنقد الأدبي.

---

[1]-ينظر: ابراهيم أحمد ملحم: الخطاب النقدي قراءة التراث نحو قراءة تكاملية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص168، 169.

[2]-المرجع نفسه: ص 170، 171.

4. الاستعانة ببعض المعاجم الأجنبية اللغوية لتحديد معنى الاصطلاح اللغوي والوقوف على دلالته كما تصورها تلك المعاجم، والصلة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي وطريقة انتقال دلالته.

5. تعريف المصطلح تعريفا لغويا واصطلاحيا والوقوف على اختلاف المذاهب الأدبية في تحديده، وذكره بلغة أجنبية واحدة أو أكثر لمعرفة المقابل الأجنبي، والاستفادة منه في الترجمة والتأليف.

_ أما فاضل ثامر فيقدم المقترحات الآتية:[1]

1. العمل على وضع معجم اصطلاحي خاص بمصطلحات النقد الأدبي، يوحد الجهود الفردية والجماعية، ويضم قواسم مشتركة ومقبولة من قبل المترجمين والباحثين والنقاد العرب.

2 . السعي لتأسيس مصرف للمصطلحات النقدية.

3 . السعي لحل الإشكال الناجم أحيانا عن ترجمة المصطلح من عدد من اللغات الأجنبية الأصلية المعرفية لحل أي لبس أو اختلاف محتمل.

4. تشجيع المؤسسات الثقافية والجامعية والمجامع العلمية والعربية، وهيئات التعريب في الوطن العربي على مواصلة العمل على نشر المعاجم الاصطلاحية وعقد المزيد من الندوات والحلقات الدراسية الخاصة بالمصطلح النقدي العربي القديم منه خاصة.

5 . حث المترجمين والباحثين والنقاد على ضرورة اعتماد الأسس العلمية في وضع المصطلحات أو ترجمتها أو تعريبها، واعتماد مبادئ وضع المصطلحات التي أقرتها المجامع العلمية ومكتب التنسيق بالرباط.[2]

---

[1]- ابراهيم أحمد ملحم: المرجع السابق، ص170، 171.

[2]- المرجع نفسه.

➢ **المبحث الرابع**: المؤسسات اللغوية العربية المصطلحية

❖ **المطلب الأول**: نشأة المجامع اللغوية:

عرفت المجامع اللغوية بمعناها الدقيق لأول مرة في التاريخ الحديث في فرنسا، فقد استصدر الأديب والسياسي الفرنسي"ريشيليو" 1635 أمرا ملكيا بإنشاء ما سماه (الأكاديمية الفرنسية) التي بدأت باثني عشر عضوا ثم صدر قانونها فرفعهم إلى أربعين، وقد قصرت العضوية فيها على الفرنسيين، وكان من أهدافها إعداد معجم شامل ووضع قواعد للبلاغة والعروض والإملاء والنحو، وكان عملها المجمعي هو معجمها الذي صدرت طبعته الثامنة عام1932-1935م، وعلى غرارها أنشئت{الجمعية العلمية الملكية}في إنجلترا بعد ربع قرن، وتلتها الأكاديميتان الألمانية والروسية، وغلب عليها الطابع العلمي المصري سنة1798م زمن نابليون بونابرت، وبلغ أعضاءه (48) عضو، وكان له نشرة تصدر كل ثلاث أشهر، ونشرت أعماله في أربع مجلات، إلا أنه عطل إثر خروج الفرنسيين من مصر سنة1801م، ومن ثمة ظهرت على التوالي مجامع لغوية عربية في الوطن العربي.[1]

- بحيث كان لهذه المجامع دور فعال ومهم في إثراء المصطلحات من خلال البحث في اشتراكيتها وتوحيدها عن طريق ندوات وسبل مختلفة. كما قدمت الكثير من الإنجازات التي أضفت على المصطلحات الأدبية والنقدية طابع الرقي والأهمية.

[1]- ينظر: تراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد109، 1429هـ، آذار 2008، السنة الثامنة والعشرون (بتصرف).

❖ **المطلب الثاني:** مجامع اللغة العربية بالوطن العربي

. أولا: مجمع اللغة العربية بدمشق:

النشأة: لما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزانها وقامت الحكومة العربية الفصلية في سنة1918/10/5، واجهت مشكلات التعريب، فأنشأت في 1918/11/28م، (شعبة الترجمة والتأليف)، التابعة للجيش، وأراد الحاكم العسكري لسوريا "رضا باشا الركابي" توسيع الشعبة، فجعلها في 1919/02/12م، (مجلس المعارف)، وأسند رئاسته إلى صديقه محمد كرد علي، الذي ما لبث أن اعتزل وظيفته لتصرفات الحكومة، فراجعه "الركابي"، فطلب أن ينقلب المجلس مجمعا علميا مرتبطا بالحاكم العام، وصدر الأمر بتأسيس المجمع العلمي العربي في 1919/6/8م، من ثمانية أعضاء عقدوا أول اجتماع لهم في مقر المجمع بالمدرسة العادلية في 1919/7/30م ،وهم "محمد كردي علي"، "أمين الأسود"، "أنيس سلوم"، "سعيد الكرمي"، عبد القادر المغربي، "عز الدين التنوخي"، "عيسى اسكندر المعلوف"، "متري قندلفت".

. أغراضه: جاء في المادة(3) من قانون المجمع أن أغراضه هي:[1]

. المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب الآداب والعلوم والفنون وملائمة لحاجات الحياة المتطورة.

. وضع المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والحضارية، ودراستها وفق منهجية محددة والسعي في توحيدها ونشرها في الوطن العربي.

. العناية بالدراسات العربية التي تتناول تاريخ الأمة العربية وحضارتها وصلتها بالحضارات الأخرى.

. العناية بإحياء تراث العرب في العلوم والفنون تحقيقا ونشرا.

[1]- المرجع السابق: (بتصرف).

. النظر في أصول اللغة العربية وضبط أقيستها، وابتكار أساليب ميسرة لتعليم نحوها وصرفها، وتوحيد طرائق إملائها وكتابتها، والسعي في كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية وتطويرها وانتشارها.

. النظر في كل ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه.

_ وجاء في المادة(4) من قانون المجمع أن وسائل تحقيق أغراض المجمع هي:

. وضع معجمات لغوية عصرية ومعجمات للمصطلحات العلمية ذات تعريفات محددة.[1]

. إصدار الكتب والنشرات ونشر ما يراه مناسبا لأغراضه في مجلة المجمع وما يلائم أعماله المجمعية والثقافية من نصوص ودراسات ومصطلحات.

. عقد مؤتمر سنوي وندوات وإلقاء محاضرات تتصل بأغراض المجمع، والاشتراك في ما يدعي إليه المجمع من ندوات ومؤتمرات مماثلة.

. توثيق الصلة باتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية والتعاون مع المجامع والهيئات اللغوية والعلمية الأخرى لخدمة أغراضه.

. الاستعانة بكل ما تتيحه التقنيات الحديثة من وسائل لخدمة اللغة العربية.

. السعي لدى الجهات المسؤولة لاتخاذ كل ما يكفل تنفيذ ما ينتهي إليه المجمع من قرارات لسلامة اللغة وتيسير تعميمها وتوحيد المصطلحات فيها.

. اتخاذ ما يراه من تدابير لخدمة أغراضه.

_ الإنجازات: وتتجلى في إصدارات المجمع التي تقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ. تحقيق المخطوطات: بدأت إصدارات المجمع من الكتب التراثية المستقلة عن المجلة المحققة تحقيقا علميا منذ عام 1930م، بالجزء الثامن من كتاب{مشوار المحاضرة} للتنوخي الذي حققه المستشرق"مرغليوث"، وكان آخر ما صدر منها كتاب ديوان "ابن سنان الخفاجي"عام2008م، وبلغت هذه الكتب150كتابا، بين مجلد وعشرات المجلدات، ونشر

[1]- التراث العربي: المرجع السابق.

بعضها في المجلة، ومن أبرز التحقيقات التي ما تزال تصدر(تاريخ مدينة دمشق)لابن عساكر الذي أصدر المجمع منه نحو(40)مجلدا، سبعة منها بالتعاون مع مؤسسة الرسالة ودار الفكر، وبقي من الكتاب(30)مجلدا، بعضها قيد التحقيق أو الطبع، وقد حققت الأستاذة الجليلة سكينة الشهابي . رحمها الله تعالى رحمة واسعة . ثلاثة أرباع ما صدر تقريبا، وهناك عشرات[1] أخرى من النصوص أو الرسائل المحققة نشرها المجمع ضمن مجلته.

ب . التآليف والمحاضرات والفهارس ومعاجم المصطلحات: درج المجمع منذ إنشاءه على يد أعضاءه أو من يثق بهم بإلقاء محاضرات ثقافية أودعها سلسلة مطبوعاته، وقد صدر منها(6) أجزاء، كما عهد إلى مجموعة من الأساتذة بوضع فهارس لدار الكتب الظاهرية بلغت قرابة 40مجلدا، كما نشر مجموعة والتآليف والدراسات والتراجم 40 كتابا أيضا، و أصدر سنة من معاجم المصطلحات المستقلة هي: (معاجم المصطلحات الحراجية، معجم المصطلحات الأثرية، معجم الفنون، معجم المصطلحات الحديثة، نظرة في معجم المصطلحات الطبية، كثيرة اللغات، كما أصدر على صفحات مجلة معاجم مصطلحات أخرى مثل: (الاصطلاحات الفلسفية، نواة معجم الموسيقى) وغيرها.

وللمجمع مطبوعات أخرى مستقلة مثل: (المهرجان الألفي الباقي لأبي العلا المعري، فهارس المجلة في 8 مجلدات، فهارس مجلة المقتبس، فهارس شرح المفصل) وهناك مشروعات لتوحيد ثمانية من معاجم المصطلحات في الجامعات السورية سيصدرها المجمع تباعا، وقد أنجز أحدها وهو معجم الفيزياء.[2]

ج . مجلة المجمع: بدأ صدورها سنة1921م، وكانت تسمى{مجلة المجمع العلمي العربي}، ثم صار اسمها{مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق}، وتخلل صدورها توقفان لمدة 5سنوات، انتظم صدورها فصلية بعد أن بدأت شهرية، وصدر منها حتى الآن 330جزءا، آخرها الجزء الثاني

[1]- التراث العربي: المرجع السابق.

[2]- التراث العربي: نفس المرجع.

من المجلد(83)، وتضم بين دفتيها بحوثا علمية محكمة، ونصوصا محققة، واجتهادات في وضع المصطلح والحفاظ على سلامة اللغة.[1]

ثانيا: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: هو ثاني المجامع اللغوية ميلادا، إذ صدر مرسوم إنشاءه (مجمع اللغة العربية الملكي) في ديسمبر1932م، وانعقدت أول جلسة عين فيها أعضاؤه في:1934/1/30م، وأصبح اسمه(مجمع فؤاد الأول للغة العربية)، وبعد ثورة مصر1952م صار اسمه (مجمع اللغة العربية) ابتداء من سنة1953م، ويحوي المجمع على عدة لجان مختصة، منها لجنة إحياء التراث، ولجنة جغرافية، ولجنة النفط ولجنة اللهجات...إلخ، وكان في بداية تأسيسه يضم (20)عضو، ثم زاد بعد سنة1946م العدد(40) عضو، وقد تعاقب على رئاسته:{محمد توفيق رفعت، وأحمد لطفي السيد، وطه حسين، وإبراهيم مذكور، وشوقي ضيف، وانقسم أعضاء المجمع إلى ثلاثة أصناف:{أعضاء عاملون، أعضاء فخريون، أعضاء مراسلون}، وبذلك استطاع أن يضم المجمع عن طريق التنوع في العضوية كبار رجال اللغة والفكر في العالم العربي، وعددا من المستشرقين من ألمانيا وإنجلترا وفرنسا وإيطاليا،[2] ويعد المجمع من أكثر المجامع اللغوية العربية نشاطا وأغزرها إنتاجا وأبعدها أثرا في حياة اللغة العربية.

أ . الأغراض:

_ المحافظة على اللغة العربية وسلامتها، وجعلها وافية بمطالب العلوم والآداب والفنون، وملائمة لحاجات الحياة المتطورة.

_ النظر في أصول اللغة العربية وأساليبها لاختيار ما يوسع أقيستها وضوابطها ويبسط تعليم نحوها وصرفها وييسر طريقة إملائها وكتابتها.

_ دراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية والحضارية وكذلك الأعلام الأجنبية، والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية.

---

[1]- المرجع السابق.

[2]- ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، لبنان، 2008، ص248، 249.

ـ بحث كل ما له شأن في تطوير اللغة العربية والعمل على نشرها.

ـ بحث ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه السابقة.

. ولتحقيق هذه الأهداف والأغراض يعمل المجمع على المهام الآتية:

ـ وضع معاجم لغوية محررة على النمط الحديث في العرض والترتيب، ومعاجم علمية اصطلاحية خاصة أو عامة ذات تعريفات محددة.

ـ بيان ما يجوز استعماله لغويا، وما يجب تجنبه من الألفاظ والتراكيب في التعبير.[1]

ـ الإسهام في إحياء التراث العربي في اللغة والآداب والفنون، وسائر فروع المعرفة المأثورة.

ـ دراسة اللهجات العربية قديمها وحديثها دراسة علمية لخدمة الفصحى والبحث العلمي.

ـ توثيق الصلات بالمجامع والهيئات اللغوية والعلمية في مصر وفي خارجها.

ب . الإنجازات:

1. معاجم لغوية (معجم ألفاظ القرآن الكريم): في جزأين صدر منه ثلاث طبعات(معجم كبير)، وهو معجم موسوعي صدر منه حتى الآن ستة أجزاء ضمت الحروف(أ. خ)، (المعجم الوسيط) لجمهرة المثقفين في جزأين، إهتم باللغة قديمها وحديثها وتوسع في المصطلحات وألفاظ الحضارة، صدر منه أربع طبعات، (المعجم الوجيز) مختصر لطلاب الجامعات والمدارس.

2 . مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرتها لجان المجمع: تضم (170000)مصطلح، صدر منها خمسة وأربعون(45) مجموعة تضم (150000) مصطلح في تسعة عشر معجما أصدرها المجمع هي:{الجيولوجية، الفيزيقا، النووية والإلكترونيات، الفيزيقا الحديثة في جزأين، الحاسبات، المصطلحات الطبية في ثلاث أجزاء، الكيمياء والصيدلة في جزأين، الفلسفة، ألفاظ الحضارة والفنون...إلخ.[2]

[1]- ينظر: حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1998م، ص592.

[2]- ينظر: المرجع السابق.

3 . بحوث لغوية: وهي قرارات لجنة المجمع من خلال لجنة الأصول المنشورة في كتاب (في أصول اللغة)، الذي صدر منه أربعة أجزاء، وقرارات لجنة الألفاظ والأساليب المنشورة في كتاب (الألفاظ والأساليب)، الذي صدر منه ثلاثة أجزاء.

4 . إحياء التراث: ويتجلى في عشرة كتب محققة تحقيقا علميا هي:{عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب} "للحازمي الهمداني"، (التكملة والذيل والصلة)" للزبيدي"في سبعة أجزاء، (ديوان الأدب) "للفارابي" في خمسة أجزاء، (الأفعال) "للسرقسطي" في خمسة أجزاء، (الجيم) للشيباني في أربعة أجزاء، (التنبيه والإيضاح كما وقع في الصحاح) "لابن بري "في جزأين، (الإبدال) لابن السكيت وغيرها.

5 . المحاضرات والبحوث والدراسات ، والمحاضرات المنبثقة عن المجلس والمؤتمر.

6 . مجلة المجمع: صدر جزأها الأول في سنة1934م، وتصدر مرتين في العام، وبلغت (100) مئة عدد، توقفت بين عامي 1937م،1948م، وفيها أربعة أبواب رئيسية وهي المصطلحات التي يقرها المجمع، والقرارات اللغوية التي يصدرها، والبحوث والدراسات اللغوية والأدبية، وتراجم أعضاء المجمع.[1]

7 . الندوات: طبع منها(علي الجارم:قضايا اللغة العربية)، لدكتور إبراهيم أنيس والدرس اللغوي، (د. شوقي ضيف على الانترنيت)، (الأرقام ومكانتها في قضية التعريب).

ثالثا: المجمع العلمي العراقي(بغداد):

وهو ثالث المجامع اللغوية، وكانت بذرته الأولى عام1925م، حيث أسس لمجمع لغوي يقوم بتعريب الكلمات، وإيجاد المصطلحات، وترجمة الكتب، وفي سنة1926م،[2] أنشأت وزارة المعارف العراقية لجنة تشبه المجمع اللغوي وكان من أعضائها: "أنستاس الكرملي"، و"معروف الرصافي"، وكانت مهمة هذه اللجنة النظر في المصطلحات العلمية والأدبية،

[1]- ينظر: التراث العربي، مجلة تصدر عن اتحاد الكتب العرب.

[2]- ينظر: محمد علي الزركاني: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، دمشق، 1998، ص173.

وخاصة المستعملة في الكتب المدرسية، ولكن هذه اللجنة لم يكتب لها البقاء حيث ألغي عملها سنة1927م وفي سنة 1945م أنشأت وزارة المعارف العراقية (لجنة للتأليف والترجمة والنشر)، وهي تعد النواة للمجمع العلمي[1] العراقي الذي تأسس 1367هـ . 1947م، بعدما حولتها اللجنة الوزارية إلى المجمع، واقترضت من مجمع دمشق، فسمته (المجمع العلمي العراقي)،[2] وانتخب الشيخ "محمد رضا الشبيني" رئيسا له.

أ . أهدافه: وأهداف المجمع حسب المادة الثانية من قانونه الأساسي:

_ النهوض بالدراسات العلمية في العراق لمسايرة التقدم العلمي.

_ إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون.

_ العناية بدراسة تاريخ العراق وحضارته.

_ نشر البحوث الأصلية وتشجيع الترجمة والتأليف في العلوم والآداب والفنون.

_ توثيق الصلة بالمجامع والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية من بلاد العربية وغيرها.

_ منح الباحثين والعلماء والأدباء المبرزين جوائز.

_ تقديم عون مالي للباحثين والمؤلفين والمترجمين.

_ الدعوة إلى التأليف والترجمة في موضوعات يختارها المجمع.

_ إنماء مكتبة المجمع واستكمال شؤون الطباعة فيه.

ب . الإنجازات:

1. مجلة المجمع: صدرت سنة1950م باسم(مجلة المجمع العلمي العراقي)، ثم صار اسمها سنة1995م (مجلة المجمع العلمي)، وانتظم صدورها فصلية منذ عام1980م بعد أن

[1]- المرجع السابق ، ص178.

[2]- ينظر: شوقي ضيف: مجمع اللغة العربية، في خمسين عام، (1934. 1984)، مجمع اللغة العربية، ط1، مصر، 1404هـ . 1984م، ص12.

بدأت تصدر جزءا في العام ثم صارت جزأين، وصدر منها بأخرى الجزء الثالث من المجلد(53) ووضع الدكتور "عبد الله الجبوري "كشافا لها عام1950م إلى عام2000م.[1]

2 . رعاية المصطلحات: بدراسة المصطلح المعروض عليه في لغة الاختصاص، ويراجع تعريفه عند المتخصصين فيما اختاروه من كلمات عربية مناسبة له، ثم يستعرض ما ورد في الكتب العربية قديمها وحديثها لغوية كانت أو اختصاصية من كلمات موافقة بالمعنى والسلاسة، ويقف على آراء المجامع العربية الأخرى والكتب والمحلات التي تعنى بالمصطلحات، وقد أصدرت لجانه اثني عشرة مجموعة من المصطلحات العلمية في مجالات كثيرة، كما أصدر الدكتور أحمد مطلوب[2] معجما للمصطلحات البلاغية في ثلاثة أجزاء، وأصدر الأستاذ محمد حسن آل ياسين الجزء الأول من معجم النبات والزراعة والثاني أصدرته لجنة الزراعة في المجمع، وأصدر المجمع كتاب (ألفاظ حضارية محدثة)سنة1993م.

3 . العناية بالتراث ورعاية حركة التأليف والترجمة: بلغت مؤلفات أو مطبوعات المجمع المؤلفة والمحققة والمترجمة منذ تأسيسه إلى سنة2000م قرابة(500) خمس مئة مطبوع، منها(188) مئة وثمانية وثمانون كتاب وساعد المجمع على نشر(98) ثمانية وتسعين كتابا آخر تحمل اسمه تشجيعا للبحث والتحقيق، منها رسائل جامعية، وأصدر سلسلة تضم أبحاثا لأعضاء المجمع بعنوان(أوراق مجمعية) بلغت سنة2000م(32) كتابا و(26) جزءا من مجلة هيئة اللغة الكردية و(18) عددا من هيئة اللغة السريانية.[3]

[1]- ينظر: التراث العربي، مجلة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد 109، 1429هـ . آذار2008، السنة الثامنة والعشرون.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- ينظر: المرجع السابق.

رابعا: مجمع اللغة العربية الأردني:[1]

. كان في الأردن(لجنة التعريب والترجمة والنشر) بموجب النظام ذو الرقم(11) لسنة1967م التابعة لوزارة التربية والتعليم حيث كان لها نشاطات قليلة في هذه الميادين الثلاثة، ثم صدر قانون مؤقت رقمه(40) لسنة1976م[2] بإنشاء مجمع اللغة العربية الأردني، وعين بمقتضاه أعضاء شكلوا نواة مجلس المجمع والمكتب التنفيذي له، وألف المجمع ستة لجان دائمة لإنجاز أعماله وهي:{لجنة التراث، لجنة الترجمة، لجنة المجلة والمطبوعات، لجنة المكتبة}، وصدر العدد الأول من المجلد الأول من مجلة المجمع في أوائل عام1978م.[3]

أ . الأهداف: صدر قانون مجمع اللغة العربية الأردني المؤقت رقم(40) لسنة1976م الذي نص على أن يعمل المجمع لتحقيق الأهداف الآتية:

_ الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة.

_ توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون ووضع المعاجم والمشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها.

_ إحياء التراث العربي والإسلامي في اللغة والعلوم والآداب والفنون.

_ وتحقيقا لغايات هذا القانون ينهض المجمع بالآتي:

. القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية.

---

[1]- ينظر: عبد المجيد نصير: من جهود مجمع اللغة العربية، الأردن في حركة الترجمة والتعريب، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة. دمشق، العدد 44، 1434هـ . 2013م، ص189.

[2]- ينظر: شوقي ضيف: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، (1934.1984)، مجمع اللغة العربية، ط1، مصر، 1404هـ ، 1984م، ص15.16.

[3]- ينظر: وفاء كامل فايد: بحوث في العربية المعاصرة، عالم الكتب، د.ط، القاهرة، 2003، ص13.

. تشجيع التأليف والترجمة والنشر، وإجراء المسابقات لذلك، وإنشاء مكتبة المجمع، كما عمل على نشر المصطلحات الجديدة التي يتم توحيدها في اللغة العربية بمختلف وسائل الإعلام، وتعميمها على أجهزة الدولة.

. ترجمة الروائع العالمية، ونشر الكتب المترجمة إلى العربية.

. عقد المؤتمرات اللغوية في داخل المملكة وخارجها، وإقامة الندوات والمواسم الثقافية.[1]

. إصدار مجلة دورية تعرف باسم(مجلة مجمع اللغة العربية الأردني).

ب . الإنجازات:

ـ **تعريب التعليم العالي الجامعي**: يقوم مجمع الأردن بترجمة الكتب العلمية التي تدرس في كلية العلوم في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وقد أنجز ترجمة(19) تسعة عشر كتابا علميا نشرها بين سنة1981م وسنة1997م في الرياضيات والبيولوجية والفيزياء والكيمياء والطب.

ـ **وضع المصطلحات العلمية**: يقوم المجمع بإصدار كراسات تضم مصطلحات علمية في جميع المجالات، وقد أنجز إصدار(21) واحد وعشرين كراسا بين سنة1981م وسنة1998م في علوم الأرصاد الجوية والزراعة والعلوم العسكرية والتمريض والكهرباء والتجارة والخراطة والتكييف والهندسة.

ـ وضع فهارس مخطوطات المكتبات وتحقيق المخطوطات: أصدر ستة(6) فهارس مخطوطات المكتبات في الأردن وفلسطين، ونشر سنة1976م تحقيقا لرسائل "المعمري" في 3أجزاء، وسنة1982م تحقيقا لكتاب المقنع في الفلاحة لابن حجاج الاشبيلي.

ـ إنهاء المشروع الأردني من(المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة) بعد الجمع والتدقيق والتخزين لقرابة (50000) خمسين ألف لفظ وغربلتها والانتقاء منها وفق معايير محددة تمهيدا لإرسالها إلى إتحاد المجامع.

[1]- ينظر: التراث العربي: مجلة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، العدد 109.

_ معالجة أسباب ضعف الناطقين بالعربية في لغتهم وذلك بتعميم التسميات العربية للمؤسسات والشركات الأردنية والمجال التجارية وإلغاء الأجنبية.[1]

خامسا: مجمع اللغة العربي السوداني:

. في عام1990م صدر قرار جمهوري بتأسيس(مجمع اللغة العربية) في الخرطوم، بوصفه هيئة مستقلة تابعة لرئاسة الجمهورية، وعين في قرار آخر الدكتور عبد الله الطيب أول رئيس للمجمع من1990م إلى2002م،[2] وكان من أعضائه أيضا العلامة محمد نور الحسن، وعبد الله عبد الرحمان الضرير، ثم صدر مرسوم جمهوري بتعيين الدكتور علي محمد بابكر رئيسا للمجمع، ورغم أنه مجمع فتي فهو يسير بمنهجية عصرية في مجال تعريب المصطلحات العلمية،[3] حيث يصدر المجمع مجلة نصف سنوية عنوانها(مجلة مجمع اللغة العربية في الخرطوم)، صدر العدد الأول منها1994م والعدد السادس2005م.

سادسا: مجمع اللغة العربي الفلسطيني:

أصدر رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات قرار إنشاء(مجمع اللغة العربية الفلسطيني . بيت المقدس .) سنة1994م، وانظم سنة1995م عضوا عاملا في إتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية، ونظامه الأساسي يتكون من (24) مادة تحدد أهدافه وتنظم عمله، ويتكون من(30) عضو وتكون رئاسته دورية وأول رئيس له الدكتور يحي جبر وتلاه الدكتور يونس عمر، ثم أحمد حسن حامد[4] ويصدر المجمع مجلة تحمل اسمه وتهدف إلى:

_ نشر البحوث والدراسات.

---

[1]- ينظر: المرجع السابق.

[2]- ينظر: شوقي ضيف: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (1934،1984)، مجمع اللغة العربية، ط1، مصر، 1404هـ . 1984م، ص15،16.

[3]- ينظر: عبد الله الطيّب: العربية في السودان، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، مؤسسة دار الشعب للطباعة، القاهرة، 89، القسم1، 1421هـ . 2000م، ص51.

[4]- ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، لبنان، 2008، ص254، 255.

_ المحافظة على التراث العربي.

_ نشر التقارير المجمعية.

. وكان عددها الأول سنة2001م، والثاني2002م، والثالث2003م، بالاظافة إلى ذلك أصدر المجمع(معجم ألفاظ الانتفاظة)، وكتاب"خليل السكاكيني" "لأحمد حسن حامد".

سابعا: مجمع اللغة العربية الليبي:

تأسس (مجمع اللغة العربية الليبي) سنة1423هـ_1994م، بناءا على قرار اللجنة الشعبية العامة (مجلس الوزراء) ويتألف من(20) عضو عاملا، (15) عضو ليبي، (5) أعضاء عرب غير ليبيين، يرأسه الأمين العام "علي فهمي خشيم" ونائبه السيد "علي صادق حسنين"، وللمجمع(4) لجان هي:{لجنة السلامة اللغوية في وسائل الإعلام، لجنة مراجعة النصوص التعليمية، لجنة اللهجات العربية، لجنة[1] تحديد استخدامات الأسماء والتسميات في النشاط الاقتصادي، ويصدر المجمع المجلات والدوريات لنشر البحوث مثل: مجلة المجمع عنوانها(حولية المجمع) صدر عددها الأول 2003م، والرابع إلى إقامة الندوات والمؤتمرات ذات الصلة بأغراض المجمع، وتوثيق صلاته بالمجامع الأخرى،[2] وتشجيع التعريب في المؤسسات الإدارية، وتغليب الفصحى على العامية.[3]

ثامنا: مكتب تنسيق التعريب بالرباط:

ارتبطت فكرة هذا المكتب بمؤتمر التعريب الأول الذي عقد في المغرب سنة1961م، ثم احتظنته جامعة الدول العربية1969م، ثم آل أمره إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة

[1]- ينظر: المرجع السابق.

[2]- المرجع نفسه، ص256،255.

[3]- ينظر: علي فهمي خشيم: العامية الليبية، (من فصحى تدرجت إلى دارجة تفصحت)، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ، مؤسسة دار الشعب، مصر، عدد 89، ج1، 1421هـ . 2000م، ص84.

والعلوم1972م، فصار جهازا من أجهزتها يعمل تحت لوائها،[1] وكان هذا المكتب بتنسيق وتوحيد مصطلحات عشرين علما من علوم المعرفة، ويصدر المكتب منذ عام1964م مجلة باسم اللسان العربي تعنى بالأبحاث اللغوية والمعجمية، وهي مجلة دورية نصف سنوية تهتم بنشر الأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب والمشروعات المعجمية والمصطلحية كما قام المكتب بتنظيم عدة مؤتمرات للتعريب،[2] ويختلف عمل المكتب عن عمل المجامع اللغوية على أنه يقوم بالتعريب بقدر ما يقوم بالتنسيق بين الجهود العربية المختلفة في إطار خطة شاملة.[3]

. وعليه يساهم مكتب تنسيق التعريب بفعالية في الجهود التي تبذل من أجل النهوض باللغة العربية العلمية وترقية مصطلحاتها من خلال مواكبة التطورات العلمية والتقنية والعمل على توحيد المصطلحات العلمية العربية بفضل دوره التنسيقي على مستوى الوطن العربي.[4]

_ الأهداف العامة للمجامع اللغوية العلمية العربية:

1. تدور مهام المجامع العربية حول الأبواب الآتية:

_ العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها تفي بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة العصرية.

_ العناية بالبحث والتأليف في آداب العربية وعلومها.[5]

_ مراقبة حركة التطور(أي تطور اللغة) فتقر ما صلح، وتصلح ما فسد تاركة تفضيل لفظ للذوق اللغوي عند مستخدمي اللغة،[6] مما يعني أنها تهتم بوضع المصطلحات العلمية العربية.

_ نشر البحوث العلمية الجادة ذات التأهيل العلمي.

---

[1]- ينظر: أحمد شحلان: مكتب تنسيق التعريب، "الجهد والمعتمد والآمال"، اللسان العربي، عدد 39، 1995م، ص47.

[2]- ينظر: محمد حسن يوسف: المجامع اللغوية العربية محرم 1436هـ . الموافق ل 2014/11/23م

[3]- ينظر: محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر، د.ط، القاهرة، د.ت، ص107.

[4]- ينظر: محمود فهمي حجازي: مرجع سابق.

[5]- ينظر: صالح بلعيد: المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ص120.

[6]- ينظر: وفاء كامل فايد: بحوث في العربية المعاصرة، عالم الكتب، د.ط، ص4.

_ تشجيع الترجمة والتعريب في مختلف ميادين المعرفة.[1]

_ وضع معجمات لغوية عامة، ومعجمات للمصطلحات العلمية المتخصصة.

_ تنظيم وسائل الاتصال بين المجامع العلمية العربية وتنسيق جهودها.

_ وضع المشروعات التي تحقق أهدافه، ودراسة المصطلحات الحديثة التي ترد إليه من المجامع، واقتراح توحيد المختلف منه.

_ تنظيم عقد مؤتمرات دورية للدراسات العربية والإسلامية، ويشترك في هذه المؤتمرات أعضاء المجامع اللغوية العربية والعلماء المتخصصون.[2]

يتبين من خلال ما سبق أن المجامع اللغوية العربية تسعى إلى تخطي عقبة تعدد واختلاف المصطلح النقدي وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي عقدتها بغية عرض بحث توحيدي لسد غارة هذا النقص الذي طغى على الساحة الأدبية عموما والنقدية خصوصا.

[1]- ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، لبنان، 2008، ص255.

[2]- ينظر: وفاء كامل فايد: مرجع سابق، ص14.

➢ **المبحث الخامس**: المصطلح بين واقع التعدد وآفاق التوحد:

❖ **المطلب الأول**: أهمية توحيد المصطلح:

. بما أن واقع المصطلحات العربية المنقولة من نظيرتها الغربية يتسم باستشراء الاضطراب والغموض والعفوية والمزاجية الفردية وعدم التناسق إلى درجة الفوضى، كان من الضروري بل من اللازم أن يسعى الباحثون والمختصون العرب جميعا إلى التفكير والعمل على خلق مبادرات توحيدها من نفع عام يجني ثماره كل أبناء الوطن العربي وذلك لأن الغرض من توحيد المصطلحات، وهو تهيئة الأرضية اللغوية الصالحة لوحدة الأمة الفكرية والاجتماعية والسياسية.[1]

. تلوح مشكلة توحيد المصطلح العربي قضية أساسية من القضايا التي باتت تشغل الباحثين منذ زمن بعيد لتفاقمها وحساسيتها، ومن ثمة قد يؤدي تعدد المصطلحات وعدم توحيدها إلى الوقوع في التناقض والخطأ أحيانا،[2] وقد تحدث بخصوصها العلامة (الأمير مصطفى الشهابي) (ت1968) في فترة الخمسينيات حين قال: "إن الشعور بضرورة توحيد المصطلحات العلمية أصبح في البلاد العربية شعورا عاما، والآراء متضاربة في الوسائل التي يجب التوسل بها لبلوغ هذه الغاية"،[3] على الرغم من وجود البعض ممن يعترض على إمكانية نجاح مبادرات ومحاولات التوحيد، وذلك حين يزعمون بأنه لا يمكن توحيد المصطلحات أو وضع مقاييس محددة لاستحداث مصطلحات جديدة، بل يقود ذلك إلى إحداث الجمود في اللغة والتحجر في البحث العلمي مثلما يدعو إلى ذلك أحد الدارسين في قوله:" إن الدعوة إلى توحيد المصطلح تبدو لي قضية زائفة وعلى غاية من السطحية، لأنها تحجب عنا القضايا

[1]- ينظر: علي القاسمي: تخطيط السياسة اللغوية في الوطن العربي ومكانة المصطلح الموحد، مجلة اللسان العربي، عدد23، مكتب تنسيق التعريب، 1983م، ص51.

[2]- ينظر: محمد رشاد الحمزاوي: العربية والحداثة أو فصاحة الفصاحات، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، 1982م، ص85.

[3]- ينظر: الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية والفنية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، ط2، دمشق، ص141.

الحقيقية التي ينبغي أن نركز فيها اهتمامنا، ثم إن طرح مسألة التوحيد يصبح خطرا لأنه في بعد من أبعاده حكم على البحث العلمي بالجمود، والعلم إنما يجد تربته الخصبة في الاختلاف والخلاف".[1]

. قد يكون هذا الرأي صحيحا في تصوره للقضية من جانب معين، ولكن قد لا نوافقه فيما يذهب إليه من أن الدعوة إلى التوحيد هي دعوة إلى تجميد البحث العلمي وتهميش القضايا الجوهرية للباحث العربي، وإنما ينبغي الإقرار في هذا السياق بأن التعدد والتشتت في وضع المصطلحات وعدم تحديد الإجماع حولها هو مما يشكل خطرا حقيقيا يحدق بالدراسات العلمية والأدبية والنقدية والإنسانية بشكل عام، وبالنظر غلى الفوضى التي يمكن أن تترتب عن ذلك وهي الفوضى التي اغتذت داء عضالا مهددا في نظر (سعد مصلوح)،[2] إلى درجة أن هناك من يرى بأن أي باحث في أي مجال باستطاعته أن يقطع بوحدة الأمة فكريا وسياسيا من خلال وحدة مصطلحاتها اللغوية في العلوم والتقنيات،[3] ولهذا فإن المصطلح دورا فاعلا في تحديد وتكوين أطر المعرفة وتسييجها وضبطها مما يجعل اضطرابه واختلال دلالته سببا في اضطراب نسق وبنية قياسات أي ضرب من العلوم ومن ثمة اختلال نظامها وتهاوي أنسجته، أو كما يرى أحد الباحثين فإن ثقة أي أمة من الأمم قد تقوض وتفكك بعلة اضطراب دلالة المصطلح أو تكاثر المصطلحات لمفهوم واحد وتعارض مفاهيمها وعدم استقرارها،[4] ولعل هذه الصورة التي يرسمها اختلاف المصطلحات واضطرابها وتعدد دلالتها وألفاضها قد يجسدها بوضوح في الدرس اللغوي ما يسمى{المشترك اللفظي أو الترادف اللغوي}، عكس التعدد الدلالي للفظ واحد، الذي قد يفظي بدوره إن أسيئ استعماله إلى

[1]- ينظر: محمد النويري: واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، ص256.

[2]- ينظر: سعد مصلوح: الأسلوب، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992م، ص30.

[3]- ينظر: علي القاسمي: المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، ج27، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1986م، ص81.

[4]- ينظر: عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي وآليات صياغته، مجلة علامات، مجلد8، ج2، النادي الأدبي بجدة، السعودية، ص55.

إشكالية في التلقي والتنافر بين اللفظ الموضوع وسياقه الدلالي، وإن ظاهرة الترادف اللغوي التي تسود في مجال المصطلحات وترجمتها، تبدو ظاهرة إشكالية ترقى لدى البعض إلى درجة الخطورة وذلك لأنها من العوامل التي تفقد المصطلح أهم ما يجب أن يتصف به، وهو الدقة والخصوصية حتى يتميز عن اللفظ اللغوي العام، وينفرد بمعنى خاص به يصطلح عليه اصطلاحا نهائيا لا لبس فيه ولا إشكال،[1] وهو ما يجعلنا نلغي رأيا واقعيا لأحد الباحثين يلخص ثنائية التعدد والتوحد التي تعتري المصطلح ودوره وقيمته في البحث العلمي، وذلك حين يقول:" إن القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تتحقق إلا بشرطين أحدهما التوحد وثانيهما الشيوع، وأعني التوحد؛ أن يكون لكل مفهوم اصطلاحي بشكل خاص لا يشاركه فيه سواه، وأن يكون لكل مشكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، أما إذا أصيبت اللغة الاصطلاحية بالترادف أو التعدد في الدلالة فإنها تفسد؛ وأعني بالشيوع انتشار المصطلح ودورانه في ميدان خاص، ومن غفل هذا الشرط أصبح ذاتيا لا قيمة له".[2]

. تأسيسا على ما سبق يحسن بنا أن ننظر إلى هذه الإشكالية القائمة والتي قد تعصف بجهود المشتغلين على المصطلح، نظرة واقعية واستشرافية كذلك نسعى من خلالها إلى معالجتها وتطويقها والحد من استشرائها، فالحاجة ماسة إلى تعطيل تمدد الأزمنة واستفحالها من خلال فعل التنسيق بين جهود كافة الباحثين والمجامع العلمية{ النشاط المجمعي العراقي، الأردني، السوري، المصري}، في توحيد المصطلح بعيدا عن نزعة الفردية والقطرية، فالتنسيق هو السبيل الوحيد إلى توحيد المصطلحات،[3] فضلا عن دور مكتب تنسيق التعريب بالرباط الذي لازال يعد أكبر هيئة عربية تطلع بتنسيق المصطلح العربي وتوحيده، غير أن محاولة

[1]- ينظر: مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السميائي الإشكالية والأصول والإمتدادات، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص31.

[2]- ينظر: إبراهيم بن مراد: المسائل المنهجية في نقل المصطلح العلمي الأعجمي إلى العربية، تطبيق على معجم مصطلحات علم النبات، مركز الدراسات والأبحاث الإقتصادية، تونس، 1983م، ص499.

[3]- ينظر: عبد الرحمان محمد عبد الرحيم: أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة فصول في النقد، مجلد7، عدد 3،4، ص99.

التنسيق كما يقول الباحث "عبد الرحمان الحاج صالح" قد لا تقنع في أحيان كثيرة بعد وقوع البلبلة مع ما تقتضيه الضرورة من وضع تحت تصرف كل باحث في المصطلحات، أي قائمة المصطلحات التي يضعها الواضعون في كل بلد عربي مع الدلالة على من دخل فيها في الاستعمال بالفعل وينكر لذلك المصادر التي وردت فيها،[1] وذلك في إطار فعل معرفي جماعي بعيدا عن الرغبة الفردية التي تخضع في غالبها لميول شخصيته، وهي الآفة التي استفحلت بسبب انقطاع التواصل بين الباحثين ليس في الأقطار العربية جمعا فحسب، بل حتى في القطر الواحد، وهو ما يجعل البعض ينظر إلى فعل التنسيق سواء بين الأفراد أم بين المجامع بعين الريبة إن لم نقل بعين اليأس والسخط في قوله: "وما أظن أن هذه الغاية يمكن تحقيقها في ظل المجامع اللغوية القائمة التي يتوزع مجهودها المصطلحي بين مختلف العلوم والفنون، والتي ينقص معظمها الكفاءات اللغوية المختلفة التخصص، سواء على مستوى أجهزة التحضير أو الإعداد والمتابعة أو على مستوى البث وإصدار القرار، كما يعيب أمثال هذه المجامع إيقاعها البطيء وحركتها المتئدة وعجزها عن متابعة سبل المصطلحات والمفاهيم التي تنهمر علينا في كل يوم دون رصد أو متابعة، فضلا عن دراسة ووضع المقابلات العربية له، وقد كان بطئ المجامع الشديد، هو السبب الأساسي في فتح الباب على مصراعيه أمام الاجتهادات الشخصية، وإفصاح المجال أمام الأفراد ليصلوا في الميدان ويجولوا، ثم تدخلت بواعث السبق، وجب الريادة فأفسدت أي محاولة للتنسيق".[2] وكان الجميع يحاول أن يفتخر بأنه أول من استعمل هذا المصطلح أو ذاك، ولا أحد يرضى بتوحيد المصطلح.[3]

---

[1]- ينظر: سالم العيس: الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1999م، ص103.

[2]- ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح: أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، عدد7، 2008م، ص14.

[3]- ينظر: أحمد عمر مختار: المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، مجلد20، عدد3، الكويت، 1989م، ص20،21.

. يمككنا أن نستنتج انطلاقا من هذين الرأيين أن صاحبيهما يبدوان يائسين وغير مطمئنين اتجاه مسألة التنسيق بين المختصين والباحثين وإمكانية توحيد جهودهم والإجماع على المصطلح واحدا أو لفظ واحد بدلالة واضحة ودقيقة، وكذا تجسيد المساهمات فعليا في الميدان على الرغم من أن توحيد المصطلح في الثقافة المعاصرة واغتدى ضروري من ضرورات حياة العرب الفكرية والمعرفية، وذلك بغية إثبات الذات وتحقيقها وتأصيلها ووصلها بتراثها في خضم المشهد الحضاري المعقد لأن التطور العلمي في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل تطور الحضارة السريع لابد له من إعداد متقن ومنسق بعد أن أصبحت البشرية عالما واحدا مشتركا في كل قضاياه العامة...، وليست القضية اعتزازا بالنفس واعتداد بالإقليمية إنما هي قضية مصير موحد وقضية مستقبل الحضارة والعلوم في وطننا، فمن الطبيعي أن تأخذ الأمور بالجد واحتواء الحضارة الغربية ومواجهتها بفهم علومها ومصطلحاتها،[1] ولهذا ينبغي في سياق هذه الضرورات أن يتكفل بصياغة المصطلح ومواضعته وتوحيده وإدراجه في معاجم متخصصة إن لم نقل في معجم واحد مشترك يؤوب إليه جميع الباحثين في تخصص معين، حتى لا تتشتت الجهود مع وجوب الإقرار بأن توحيد المصطلح في كل المعارف والحقول لاسيما في النقد واللسانيات رهن باستعماله وتداوله، ولوسائل الإعلام والصحف والمجلات والكتب، وسائر مواطن التداول الأخرى أعمق الآثار في ذلك، فالاستعمال وحده هو الذي يدخل ويغربل ومن ثم المصطلح الموحد بقانون البقاء للأقوى أو الأنسب،[2] ومن ثمة فالاستعمال والشيوع عاملان مهمان في تأسيس المصطلح ومفهومه وذلك لكون الاستعمال المنبع الأول الذي يجب أن يرجع إليه واضع المصطلح والباحث الاصطلاحي خاصة،[3] فضلا عن الحاجة إلى جهد جماعي والاهتداء إلى قاموس واضح في التعامل مع المصطلحات باعتبارها مفاتيح

[1]- ينظر: عمر أركان: اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، المغرب، 2001م، ص106.

[2]- ينظر: يوسف عز الدين: المعجمات العربية لتوحيد المصطلح العلمي، مجلة المجمع العلمي العراقي، عدد3، 1984م، ص85.

[3]- ينظر: جميل الملائكة: المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العراقي، عدد3، 1983م، ص90.

للعلوم وكذا أدوات ناجعة في مقاربة النصوص وتحديد المنهجيات، فالقصد من الاعتناء بالمصطلح لدى بعض الباحثين هو التوجه نحو قيمته الحقيقية والنظر إليه على أنه جزء من منهج يوظف لمقاربة النصوص الإبداعية.[1]

حلول لتوحيد المصطلح: يعلم جميع الدارسين والباحثين أن قضية المصطلح شائكة، وشغلهم الشاغل كونها مازالت تحتاج إلى عناية أكبر لعلاج الإشكالات المطروحة في مجال المصطلح اللساني، وذلك وفق منظور شمولي لقضايا النهضة العلمية عموما، ومشكل المصطلح في عالمنا العربي لا تشتمل على المجال اللساني فقط وإنما تعدى المجال النقدي، ولذلك تم اقتراح بعض الحلول للخروج من هذه الإشكالية نذكر منها:

. بناء المصطلح على أسس وضوابط علمية محددة من خلال منهجية وفق قواعد اللغة العربية: "إن المصطلح المولد ينبغي أن يكون مقبولا في بنيته الصوتية والصرفية وخصائصه التركيبية والدلالية".[2]

. تحديد أسباب الاضطراب للترجمة اللسانية، وتعدد المصطلح من باحث لآخر على الرغم من انتماء هؤلاء إلى بيئة واحدة وعصر واحد،[3] وتأسيس ورشات دائمة للترجمة وفق خطة واضحة المعالم تخضع لمؤسسة.

. التعاون بين الأفراد والجهات المعنية بالمصطلح، وتحقيق الترابط والاتصال بينهم تجنبا للاختلاف، ومشاركة أهل الاختصاص في موضوع المصطلح واعتمادهم على منهجية ثابتة في وضعه.[4]

---

[1]- ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح: أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث ، ص14، وأيضا خير الدين رزوق، ترجمة المصطلح النقدي، مجلة الحياة الثقافية، عدد253، تونس، 2014م، ص21.

[2]- عبد المجيد سالمي: مصطلحات اللسانيات بين الوضع والإستعمال، أطروحة دوكتوراه، جامعة الجزائر، 2007م، ص172.

[3]- ينظر: سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحدث، ط1، الأردن، 2012م، ص73.

[4]- ينظر: المصطلح في الثقافة اللسانية العربية المعاصرة، ص73.

. يجب وضع المصطلحات المعيارية موضع التنفيذ في إطار خطة متكاملة لترجمة المؤلفات الأساسية في علم اللغة إلى العربية.[1]

. ضرورة استثمار النتائج التي توصلت إليها اللسانيات العامة والتطبيقية في مجال الترجمة ووضع المصطلح وصناعة المعاجم.

. الإفادة من كل التجارب في مجال الترجمة ووضع المصطلح والتنسيق مع بعض الهيئات الدولية كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلومunesco.[2]

. اعتماد الدقة في المصطلح العربي حتى لا يكون المقابل متعدد؛ لأن ذلك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلح العربي.[3]

. الاهتمام بالدوريات التي تصدر عن الهيئات العربية في مختلف أنحاء العالم العربي كل في اختصاصه خاصة ما يتعلق بالمصطلح، فقد تسهم هذه الدوريات في بسط مجال العلم ومنجزاته وتعريب كثير من كشوفه وترجمة كثير من اصطلاحاته.[4]

. ضرورة توحيد المصطلحات وذلك بتطبيق مبادئ وأساليب معينة متفق عليها مسبقا من جانب اللجان المختصة العاملة على المستوى القطري أو القومي، لنظمن وحدة المنهجية والنتائج، على أن تعتمد هذه المبادئ والأساليب مبادئ علم المصطلح على المستوى النظري، وعلى مستوى العمل الميداني المصطلحي المماثل في بلاد أخرى،[5] ويتم العمل على نشر المصطلح الموحد على ثلاث مستويات.

---

[1]- ينظر: شحاذة الخوري: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، 1989م، ص223.

[2]- المرجع نفسه، ص235.

[3]- المرجع نفسه، ص52.

[4]- عمار ساسي: المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ط1، علم الكتب الحديثة، الأردن، 2009م، ص96.

[5] - حسين نصار: دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1981، ص22-23.

. **الأول**: المستوى القطري: إذ نجد تعدد لبعض المصطلحات بين أبناء القطر الواحد، وهذا نظرا لتعدد الاتجاهات والمشارب الثقافية.

. **الثاني**: المستوى الإقليمي: توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية بينها تشابه أو تقارب، مثلا في الظروف اللغوية أو التارخية أو الجغرافية، كأقطار المغرب العربي مثلا، ثم على مستوى أقطار المشرق العربي.

. **الثالث**: المستوى القومي: وهو توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي.[1]

. ضرورة العناية بالترجمة وقواعدها ورسم خطة عربية قومية واحدة تبين النظام الذي يجب ان تلتزم به في الترجمة ووضع قواعد موحدة نلتزم بها عند التعريف أيضا.[2]

. الحرص على ان تكون المصطلحات موافقة لصيغ العربية بإشراك المتخصصين في عملية وضع المصطلح.

. ضرورة ان يكون عمل اللجان المختصة موحدا يسهل عملية جميع المنظومات المصطلحية، تجمع بينها علاقات مفهومية أولا، وعلاقات لغوية في الجذر أو الصيغة أو الاشتقاق أو النحت أو الاقتراض أو غير ذلك وفق شروط تراعى في كل طريقة.[3]

. محاولة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة من قبل المكلفين، أو المنشغلين بالعلم أو الدارسين له.[4]

. تكوين لجنة مختصة في علم المصطلح ضمن مجمع اللغة العربية التابع لجامعة الدول العربية للإشراف على توحيد المصطلح ومتابعة تطبيقه للتقليص من الاصطلاحات الفردية من قبل المترجمين أو الواضعين للمصطلح أو للمقابل.

---

[1]- المصطلح العلمي العربي: أسباب تدهوره، أهمية توحيده، ص 219. (بتصرف)

[2]- ينظر: علي توفيق الحمد: الإصطلاح العربي شروطه وتوحيده، مجلد 02، عدد01، ص12.

[3]- المرجع السابق، ص13.

[4]- سالم العيسى: الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطورها، إتحاد كتاب العرب، سوريا، 1999، ص85.

. ضرورة قيام الحكومات العربية بدورها النبيل بالتشريع لحماية اللغة العربية وتوحيد المصطلحات، والإشراف على تطبيق التشريع الذي يجب أن تخضع له المؤسسات العامة أو الخاصة.

المطلب الثاني: أهمية توحيد المصطلح: إن اللغة العربية لديها القدرة على استيعاب المفاهيم المستحدثة والتعبير عنها، وذلك لأسباب لغوية وحضارية، فحين توافرت للشعب العربي أسباب النهوض في بداية النهضة، لم تعجز اللغة العربية عن نقل المعارف من اللغات الأخرى، بل وسعت العلوم والمعارف التي ذاعت انذاك، ولم تقتصر عن التعبير عن شيء منها، ثم إن التقدم الكبير والتطور السريع في المعرفة البشرية يعتمد على نقل المعلومات وتبادلها وتخزينها ويكون ذلك عن طريق استخدام مصطلحات متفق عليها بغية تنظيم الآراء والأفكار، إلا أنه كثيرا ما يكون تعدد المصطلح الواحد عائقا أمام هذه الأفكار وذلك بسبب تعدد الآراء واختلاف الباحثين والنقاد وصياغتهم أو تداولهم لكثير من المصطلحات، ولذلك كان من الضروري العمل على توحيد هذه المصطلحات بغية تسهيل عملية التبادل الفكري أو العلمي.

لقد حدد علماء المصطلح جملة من الشروط الواجب توافرها في المصطلح المفضل المقبول، فذكروا أن المصطلحات المتفق عليها يجب أن تكون واضحة ودقيقة، موجزة وسهلة النطق، وأن يشكل المصطلح الواحد منها جزءا من نظام مجموعة من المصطلحات، ترمز إلى مجموعة معينة مترابطة من المفاهيم وعدوا هذه السمات متطلبات عامة يجب أن تتوافر في المصطلح المتفق عليه،[1] ذلك أن العمل المصطلحي ليس عملا لغويا فحسب بل تشترك فيه مجموعة من العلوم والتخصصات، وهذا ما يجعل توحيده يتطلب جهدا كبيرا.

إن توحيد المصطلحات يتطلب تطبيق مبادئ وأساليب معينة متفق عليها مسبقا من جانب اللجان المختصة العاملة على المستوى الوطني والقطري أو القومي، لنظمن وحدة المنهجية

[1] – filber : standardization of terminology ; viena 1985 ; p22.

والنتائج، على أن تعتمد هذه المبادئ والأساليب مبادئ علم المصطلح على المستوى النظري، وعلى مستوى العمل الميداني المصطلحي المماثل في بلاد أخرى،[1] ويجب معالجة مسألة توحيد المصطلح على مستويات ثلاث:{الوطني، القطري، القومي}، وتكمن أهمية توحيد المصطلح لما له من وظائف، وقد ذكر له الدكتور يوسف وغليسي خمسة وهي:{الوظيفة اللسانية، الوظيفة المعرفية، الوظيفة التواصلية، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة الحضارية}.[2] ويمكن أن نذكر هنا قولا منقولا عن أبي حيان التوحيدي وهو كالآتي:"وقف أعرابي على مجلس الاخفش فسمع كلام أهله في النحو وما يدخل معه، فحار وعجب وأطرق ووسوس، فقال له الأخفش:"ما تسمع يا أخ العرب: قال: أراكم تتكلمون بكلامنا في كلامنا بما ليس من كلامنا"،[3] وعلق على هذا القول الدكتور الغذامي كما ذكر الدكتور يوسف وغليسي وهذا نص التعليق:"تلك كانت حال فصيح أعرابي صدمته لغة الاصطلاح وأوحشته أن يرى اللغة تتكلم عن اللغة، بعد أن كان يعرف أن اللغة تتكلم عن الناس والأشياء.[4]

نستنتج مما سبق أن هذه الحلول التي تم طرحها بغرض توحيد المصطلح لم تلقى الكمال والاهتمام المرجو منها وذلك لأن معضمها لم يراعي اختلاف الثقافات العربية وبالتالي فهي تعد حلولا مؤقتة .

[1]- يراجع فيلبر: 1985، ص05. (نقلا عن فوستير) وهو أحد رواد علم المصطلح النظري.

[2]- يراجع: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص45.

[3]- ينظر: المرجع السابق، ص43.بتصرف.

[4]- المرجع نفسه: ص43.

الخاتمة

خاتمة:

سعينا من خلال هذه الدراسة البحث في التراث النقدي عن القضايا والمصطلحات النقدية باعتبار المصطلحات أساس المبدأ النقدي في أي دراسة وقد توصلنا من خلال ذلك إلى نتائج عديدة نذكر منها:

- أن المصطلحات النقدية العربية تشكلت من خليط التصورات التي استمد بعضها من عالم الأعراب، وعالم الحروب ومن عالم الطبيعة، وبعد ذلك تطورت إلى العصر النقدي الجديد.
- يعد المصطلح مفتاح العلوم، إذ يعتبر الوسيلة الفعالة التي تمكننا من الخوض في أغوار علم من العلوم.
- حظي المصطلح النقدي برسم الطريق العلمي لأي دراسة نقدية وذلك لتبسيط وتسهيل للناقد في فهم الموضوع.
- يعتبر المصطلح العتبة الأولى التي تمكن الطالب من ولوج البحث العلمي والاستفادة من نتائجه.
- من ضوابط وضع المصطلح نذكر:

. استخدام توليد المصطلحات مثل: النحت، الترجمة، المجاز، التعريب، الاشتقاق.

. هناك عقبات تواجه المصطلح العربي تتجاوز كونها لغوية وإنما تتعدى إلى المفهومية، فالمفاهيم ليست دائما موحدة ومضبوطة.

- تمثلت إشكالية المصطلح النقدي فيما يلي:
- غياب التنسيق بين الباحثين فيما يتعلق بالمصطلحات في أنحاء القطر العربي الواحد.

خاتمة:

- قضية توحيد المصطلح انطلقت في جوهرها كهدف وغاية لما دعت الحاجة إليها، غير أنها أصبحت إشكالية وعقبة في حد ذاتها في ظل الظروف الراهنة.
- رغم كثرة المشاريع التوحيدية الفردية والجماعية إلا أن معظمها باء بالفشل لقلة الإمكانيات والتفاوت بين الدول العربية.
- **قال تعالى: الآية** :﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾.

الملاحق

اشكالية الدقة في المصطلح العربي:

ـ مفهوم الدقة في المصطلح: لكي لا يبقى مفهوم الدقة غائما ومطلقا لابد من التنبه على أن ما نعنيه بالدقة شيئان:

أ ـ ألا تجانب دلالة المصطلح اللفظية مفهومه العلمي، وهو ما نعبر عنه (بالدقة العلمية).

ب ـ ألا تجانب دلالته الاصطلاحية دلالته اللغوية، وهو ما نعبر عنه (بالدقة العلمية)، أي أن يؤدي المصطلح المفهوم العلمي المقصود، وأن يكون هذا المصطلح سليما من الناحية اللغوية مبنى ومعنى.

ـ مظاهر نقص الدقة في المصطلح: لهذه الإشكالية مظاهر كثيرة أهمها:

1ـ المظهر الأول: التعبير عن عدة مصطلحات أجنبية بمصطلح عربي أو لفظ عربي واحد، فقد ترجم المصطلحان (substance)و(essence)، بمصطلح عربي واحد هو جوهر، وترجمت بكلمة الزعامة كلمتا (léadership)و(autority)، وترجم بمصطلح قناة الطفح المصطلحان (channel overflaw)و(channel splihvay)، ووضع للمصطلحين الأجنبيين: (artistic)و(technical) مصطلح واحد هو(فني)، على تفاوت شديد في المعنيين، فاللفظة الأولى تعني فنون الآلة والميكانيكا، بينما اللفظة الثانية تعني الفنون الجميلة من رسم ونحت، فلو اعترضت المترجم عبارة (تعاون فني)لاضطراب في فهم المعنى المقصود من هاتين اللفظتين المجردتين وهل هو (artistic copération) أو(technical copération)، وهناك لفظة آلي التي تستخدم أداء لمعنى (automatic، automative،mechanical)، والفروق بينها شاسعة، وهذا المظهر من الإشكالية نقيض لإشكالية تعدد المصطلح، فإن كنا شكونا هناك من تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، فإننا نشكو هنا من وحدانية المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية المتنوعة.

2 ـ المظهر الثاني من مظاهر نقص الدقة في المصطلح العلمي: مانراه من عدم التوافق بين المصطلح وما يراد به من مدلول، مثال ذلك توليد مصعقة

في مقابل (paratonnerre)، اسم آلة من الصعق للجهاز الذي يستقبل الصاعقة ويدرأ خطرها وأذاها، ويلحظ عدم الدقة في هذا المصطلح، وكذلك في المصطلح الآخر(مانعة الصواعق)كما سماها آخرون، والأدق أن تسمى(واقعية صواعق)، لأن هذا الجهاز لا يصعق ولا يمنع الصاعقة، وإنما يجذبها ويبطل مفعولها، فهو يقي منها، أما المصعقة فهي تفيد عكس المعنى، ومن المصطلحات المتناقضة على هذه المشاكلة، الصلب الطري (steel)، (mild) إذ كيف يكون صلبا وطريا في آن واحد ؟، وأخذ الدكتور "حسيني سبح" على مترجمي معجم "كلير فيل" ترجمة بعض المواد بغير مدلولها، فهي مصطلحات اختصاصية طبية مثل: (aliment de lest)، أغذية ضخمة، والصواب، النمطية)، واعترض الدكتور "أحمد عمار" على ترجمة مصطلح (physiologie)، بوظائف أو علم الوظائف لما فيه من التباس مع المعاني الأخرى لكلمة وظائف أو علم الوظائف لما فيه من التباس مع المعاني الأخرى لكلمة وظائف.

3 ـ المظهر الثالث من مظاهر نقص الدقة في المصطلح: وضع المصطلح على شكل تركيب اسنادي كترجمة مصطلح (choracterless apportunist) بعبارة: الذي لا مبدأ له ولا غاية، أو على شكل فقرة مثل: انطلاق كبريتيد الايدروجين حرا من المنافذ البركانية ومن بعض الينابيع المعدنية، ومثل: من الضروري في المناجم الغازية إتخاذ احتياطات لتجنب إشعال النار في المناجم، ومثل: ترسل البضائع خالصة التحميل أو بدفع رسم التحميل فيما بعد وفقا لما إذا كانت الأجرة دفعت مقدما من الراسل أو تدفع عند الوصول بواسطة المرسل إليه.

وواضح أن هذه الدراسة ليست مصطلحات غير دقيقة فحسب، بل هي شروح، ويبدو أن الواضح صعب عليه وضع مصطلح واضح، فقدم مفهومه على أنه مصطلح مع أنه لا يصح اطلاق اسم مصطلح على مثل هذه الشروح.

4 ـ المظهر الرابع من مظاهر نقص الدقة: ما نلاحظه على بعض المصطلحات من غموض وابهام، وهذا الغموض هو حصيلة غموض معنى المصطلح ومدلوله في ذهن المعرب، ولاشك أن ما ذهب إليه "بوالو"

صائب حينما قال:" إن ما يتصوره الذهن جيدا يلقى أو يقال بوضوح، فالمختص الذي يحيط بموضوعه ويدرك دقائقه، يستطيع أن يتمثله في ذهنه بشكل جيد، وبالتالي فهو المؤهل لأن يعبر عنه بوضوح. وفي هذا المعنى ينصب قول الدكتور "أحمد مختار عمر" بأن عدم الدقة عند وضع المصطلح قد يأتي نتيجة عدم الدقة في فهم ما يعبر عنه، ومن ذلك عدم التفرقة بين المصطلحين (nasality،nasalisation) مع أن الأول يعني تسرب الهواء كليا من الأنف، والثاني يعني تسرب الهواء من الأنف مع استمرار تسربه من الفم، وقد استخدم المدققون للأول مصطلح الأنفية، وللثاني مصطلح التـأنيف. والظاهر أن غير المدققين وضعوا للمصطلحين الأجنبيين مقابلا عربيا واحدا أعوزته الدقة والوضوح.

ـ أسباب نقص الدقة: ثمة عوامل وأسباب ينجم عنها القصور في مستوى دقة المصطلح أهمها:

1ـ نقص الخبرة العلمية التخصصية: إن أهم الشروط الواجب توفرها في واضع المصطلح الخبرة العلمية في مجال اختصاصه، ونظرا لتنوع الاختصاصات العلمية فإنه يصعب على واضع المصطلحات الإلمام بها جميعا، لاسيما أن الجهود الفردية قد غلبت على كثير من حالات تعريب المصطلحات، فقد ذهب بعض المعربين في عالم الحشرات إلى استعمال مصطلح (عائلة الحفار) والإسم الصحيح كما يقول الشهابي {الفصيلة الجدجدية، وعائلة البق متشابه الأجنحة} والإسم الصحيح فصيلة الزيزان...، وقد أطلق عليها أسماء ليست لها وليست مما اتفق عليه المتخصصون، ويرى الدكتور"جميل صليبا" أن المصطلح (emotion) لا يقابله ما وضع له وهو الانفعال، لأن هذه الترجمة لا تخلو من الالتباس، لأن الإنفعال لفظ عام يشمل الحساسية والألم والعاطفة والميل والهوى، في حين أن كلمة (emotion) يقصد بها الحالات المفاجئة من غضب وخوف وخجل. وواضح هنا أن نقص الدقة يعود إلى درجة ادراك مدلول المصطلح العلمي وحقيقته.

2 ـ ضعف الخبرة اللغوية أو غيابها: التعريب عملية لغوية بالمقام الأول، غايتها تطوير لغة الأمة وتنميتها وجعلها وافية بمتطلبات العصور المتجددة

وقادرة على تلبية حاجات الناطقين بها على جميع الصعد وإن طرائق التعريب من ترجمة وتوليد واقتراض، هي أصول لغوية، فالترجمة غوص في اللغة لاستخراج كلمات تقابل الكلمات الأجنبية، والتوليد استخدم خواص عربية لصنع الكلام الجديد وابداعه، والاقتراض اخضاع الألفاظ الأجنبية لخصائص النطق العربي.

ويتجلى هذا الغياب بجهل ما في لغتنا من مقابلات دقيقة لمصطلحاتنا أجنبية، كما أن نقص الزاد اللغوي من الألفاظ العربية ينعكس على زيادة الجنوح إلى التعريب اللفظي أو الهروب إليه، فليست أسماء الأوعية في العربية من القلة بحيث تلجئنا إلى التعريب. ومن ضعف الخبرة اللغوية جهل القواعد النحوية والصرفية الذي أدى إلى مصطلحات متناقضة في معانيها.

3 ـ ضعف الخبرة في الترجمة: تتطلب الترجمة أن يكون ما يعرفه المترجم في اللغة المنقول إليها بوزن ما يعرفه من اللغة المنقول إليها، لكن هذا الشرط يصعب تحقيقه، ولذا رأينا أخطاء في الترجمة انعكست سلبيا على دقة المصطلح، وأظهر أخطاء الترجمة شكلان:

أ ـ شكل حرفي: أي بنقل المصطلح من اللغة المنقول منها بحروفه إلى اللغة المنقول إليها.

ب ـ ترجمة المصطلح بعبارة كبيرة: من ذلك ترجمة مصطلح (cognation)، بعبارة قرابة دموية من ناحية الأم، في حين اعتدنا في العربية كلمة الخؤولة.هذا كمثال على الترجمة بجملة طويلة.

ج ـ ترجمة المصطلح بمعزل عن مقاربته من المصطلحات الأخرى: أي أنه قد يتم ترجمة مصطلحات كثيرة أجنبية بمصطلح عربي واحد مما يؤدي إلى اختلال في المعنى.

د ـ عدم دقة المصطلح ووضوحه في اللغة الأصل: بحيث أن المصطلح المعرب ليس دائما المسؤول عن دقة المصطلح المعرب.

ـ دعت بعض الباحثين إلى أن يعرض للنقاش إمكان" إنشاء أكاديمية للتعريب في الجامعات العربية، أملا في أن يتحقق بواسطتها تهيئة الأطر المؤهلة القادرة على تيسير متطلبات تعريب التعليم في الجامعات.ومن أبرز هذه المتطلبات وضع المصطلح العلمي العربي الدقيق.

ـ من خلال ما سبق ذكره يتبين أن إشكالية ضبط المصطلح العلمي عموما تكمن في الاختلاف في أوساط المتعاملين به، كما أن الترجمة تعد العامل الأساسي في ضبط المصطلح وذلك بعد الاتفاق على مدلول واحد من خلال إقامة معاجم موحدة بين الأقطار العربية على سبيل المثال لتجنب التعدد.

المصادر والمراجع

1- إبراهيم أحمد ملحم: الخطاب النقدي قراءة التراث نحو قراءة تكاملية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.

2- إبراهيم بن مراد: المسائل المنهجية في نقل المصطلح العلمي الأعجمي إلى العربية، تطبيق على معجم مصطلحات علم النبات، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية، تونس، 1983م.

3- إبراهيم بن مراد: المسائل المنهجية في نقل المصطلح العلمي إلى العربية، تطبيق على معجم مصطلحات علم النبات.

4- ابن الأعرابي: النقد الأدبي ومصطلحاته، جمع وتوثيق ودراسة نجوى حلوات، 2007.

5- ابن طباطبا: عيار الشعر، تحقيق طاه الحاجري و محمود زعلول سلام، التجارية، القاهرة، 1972.

6- ابن منظور: لسان العرب، ج6، مادة (ف.ه.م)، ط3، دار صادر، بيرون، لبنان، 2004.

7- ابن منظور: لسان العرب، مادة نقد.

8- أبو يعرف المرزوقي: الترجمة العلمية بما هي ظاهرة اجتماعية، بحث ضمن كتاب الترجمة ونظرياتها، بيت الحكمة، تونس، 1989م.

9- إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، 1987، ط2.

10- إحسان عباس: فن الشعر، دار الثقافة، بيروت، ط2.

11- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، مكتبة النهظة المصرية، القاهرة، ط10، 1994.

12- أحمد شحلان: مكتب تنسيق التعريب، "الجهد والمعتمد والآمال"، اللسان العربي، عدد 39، 1995م.

13- أحمد عمر مختار: المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، مجلد20، عدد3، الكويت، 1989م.

14- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد.

15- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية والفنية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، ط2، دمشق.

16- تاج العروس والكليات: ومتن اللغة والمعجم الوسيط.مادة.(رجم).

17- التراث العربي: مجلة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد 109، 1429هـ آذار2008، السنة الثامنة والعشرون.

18- التراث العربي: مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد109، 1429هـ، آذار 2008، السنة الثامنة والعشرون.

19- الترجمة قديما وحديثا: شحاذة الخوري.

20- تزفتان تودوروف وآخرون: في أصول الخطاب النقدي الجديد، ترجمة: أحمد المديني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987.

21- جريدة اللقبس الكويتية: 1989/7/17، وانظر: فاضل جهاد.

22- جميل الملائكة: المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العراقي، عدد3، 1983م.

23- جواد حسيني سماعنة: يراجع الحركة المعجمية لمكتب تنسيق التعريف، بتصرف مجلة لسان العربي، ع46، 1998.

24- حسين نصار: دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1981.

25- حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1998م.

26- حماد حسن أبو شاويش: مشكلة المصطلح في النقد الأدبي الحديث، مجلة كلية التربية. المجلد الأول. العدد الأول. يناير 1997.

27- حنا الطرزي: الإشتقاق، مكتبة ناشرون ،لبنان، ط1 2005 .

28- ساجر ترجمة جواد سماعنة: نظرية المفاهية في علم المصطلحات، لمجلة اللسان العربي، ع47، 1999.

29- سالم العيسى: الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، تاريخها وتطورها، إتحاد كتاب العرب، سوريا، 1999.

30- سعد مصلوح: الأسلوب، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992م.

31- السعيد البوطاجين: الترجمة و المصطلح، دراسة في اشكالية ترجمة المصطلح النقد الجديد بيروت، الدار العربية للعلوم، 2009، ص103. نقلا عن الحيوان، أبو عثمان الجاحظ،(ت)، عبد السلام هارون، ج5.

32- سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحدث، ط1، الأردن، 2012م.

33- شحاذة الخوري: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، 1989م.

34- شوقي ضيف: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (1934،1984)، مجمع اللغة العربية، ط1، مصر، 1404هـ. 1984م.

35- صالح بلعيد: المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م.

36- صاليحة إمدوشن: توظيف المصطلح الثراتي في ترجمة النقد السميائي، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، 2012.

37- صبحي صالح: دراسات في فقه اللغة دار الملايين، بيروت لبنان، ط1، 1980.

38- عبد الخالق رشيد: إشكالية ضبط المصطلح في الوطن العربي، مجلة المصطلح، مجلة علمية أكاديمية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ع8/ 2012.

39- عبد الرحمان الحاج صالح: أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث ، ص14، وأيضا خير الدين رزوق: ترجمة المصطلح النقدي، مجلة الحياة الثقافية، عدد253، تونس، 2014م.

40- عبد الرحمان الحاج صالح: أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، عدد7، 2008م.

41- عبد الرحمان محمد عبد الرحيم: أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة فصول في النقد، مجلد7، عدد 3.4.

42- عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي وآليات صياغته، مجلة علامات، مجلد8، ج2، النادي الأدبي بجدة، السعودية.

43- عبد السلام المسدي: قاموس لسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

44- عبد السلام المسدي: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر، تونس.

45- عبد العزيز الدوسقي: نحو علم جمال عربي، سلسلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت، ج09.

46- عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت(د.ط)،1998م.

47- عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة نحو نظرية نقدية عربية، سلسلة عالم المعرفة(د.ط)، 2001.

48- عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويديات، بيروت. باريس،1986.

49- عبد القاهر الجرجاني: كتاب التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، 1995.

50- عبد الله الطيّب: العربية في السودان، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، مؤسسة دار الشعب للطباعة، القاهرة، 89، القسم1، 1421هـ . 2000م.

51- عبد المجيد سالمي: مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال، أطروحة دوكتوراه، جامعة الجزائر، 2007م.

52- عبد المجيد نصير: من جهود مجمع اللغة العربية، الأردن في حركة الترجمة والتعريب، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة. دمشق، العدد 44، 1434هـ . 2013م.

53- عز الدين إسماعيل: وأخرون، قراءة جديدة لثراتنا النقدي، النادي الأدبي بجدة السعودية، 1990.

54- عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، الهيئة العامة للكتاب، الجزائر، 2002.

55- علي القاسمي: المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، ج27، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1986م.

56- علي القاسمي: تخطيط السياسة اللغوية في الوطن العربي ومكانة المصطلح الموحد، مجلة اللسان العربي، عدد23، مكتب تنسيق التعريب، 1983م.

57- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، لبنان، 2008.

58- علي القاسمي: علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، مجلة اللسان العربي، ع30، 1988.

59- علي القاسمي: يراجع النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلس اللسان العربي، ع18-1،1980 .

60- علي توفيق الحمد: الإصطلاح العربي شروطه وتوحيده، مجلد 02، عدد01.

61- علي فهمي خشيم: العامية الليبية، (من فصحى تدرجت إلى دارجة تفصحت)، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ، مؤسسة دار الشعب، مصر، عدد 89، ج1، 1421هـ . 2000م.

62- عمار ساسي: المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ط1، علم الكتب الحديثة، الأردن، 2009م.

63- عمر أركان: اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، المغرب، 2001م.

64- فاضل جهاد: أسئلة النقد، الدار العربية للكتاب، ليبيا(د.ت).

65- فريد محمد: مدخل إلى دراسة المصطلح النقدي العربي،(مقال من مجلة اللسان العربي، ع69، المغرب، 2012.

66- فيلبر: 1985، (نقلا عن فوستير) وهو أحد رواد علم المصطلح النظري.

67- مجلة مقاليد: العدد الثاني، ديسمبر 2011، تأصيل المصطلح النقدي، بين الترجمة والتعريب و البحث في الجدر الفلسفي.

68- مجلة مقاليد: العدد02، ديسمبر 2011، تأصيل المصطلح النقدي.

69- محمد الديداوي: الترجمة والتواصل. دراسة تحليلية عملية لإشكالية الإصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء. المغرب.(ط1) 2000.

70- محمد الديداوي: علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة، سوسة.تونس، ط1. 1999.

71- محمد المنجي الصيادي: التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ط1. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.1980.ذ

72- محمد النويري: واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح.

73- محمد حسن يوسف: المجامع اللغوية العربية محرم 1436هـ . الموافق ل 2014/11/23م

74- حمد خليفة الأسود: التمهيد في علم اللغة، منشورات السابع من أفريل. ليبيا1425هـ، ط2.

75- حمد رشاد الحمزاوي: العربية والحداثة أو فصاحة الفصاحات، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، 1982م.

76- محمد علي الزركاني: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، دمشق، 1998.

77- محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس، بن غازي: دار ليبيا للنشر، م2، مادة. (صلح).

78- محمود الربيعي: مقالات نقدية، مكتبة الشباب، القاهرة.1978م

79- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ط1، 1995.

80- محمود فهمي حجازي: البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر، د.ط، القاهرة، د.ت.

81- محمود فهمي حجازي: علم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة، (عرف عند العرب قديما"علم مصطلح حديث" وهو تعريف بمصطلحات الحديث النبوي). ذ

82- محمود فهمي حجازي: مجلة مجمع القاهرة، م59، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، وعلم المصطلح، 1986.

83- المسدي عبد السلام: الإزدواج والمماثلة في المصطلح النقدي، المجلة العربية للثقافة (م.ع) للثقافة، مارس 1993م.

84- مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ج1، علم الكتب الحديث، الأردن، 2003.

85- مصطفى ناصف: النقد العربي، علم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 2000.

86- المصطلح العلمي العربي: أسباب تدهوره، أهمية توحيده.

87- مطلوب أحمد: المصطلح النقدي، دراسة معجم عربي عربي، مكتبة لبنان ناشرة بيروت، ط01، 2012.

88- معجم الوسيط: مادة نقد.

89- من أبرز هذه المؤسسات المصطلحية المقيسية والجمعية الفرنسية للمصطلحية والجمعية الفرنسية للتقييس.ذ

90- مناع هاشم صالح، بداية في النقد العربي، دار الفكر العربي، بيروت، ط01، 1994.ذ

91- مندور أحمد: في الأدب والنقد، نهظة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفحالة، القاهرة.(د.ط).ذ

92- مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائي، إشكالية والأصول والإمتدادات، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005. ذ

93- وجيه المرسي أبو لبن: التربية الإسلامية والتنمية للمفاهيم.

94- وفاء كامل فايد: بحوث في العربية المعاصرة، عالم الكتب، د.ط، القاهرة، 2003.

95- يوسف عز الدين: المعجمات العربية لتوحيد المصطلح العلمي، مجلة المجمع العلمي العراقي، عدد3، 1984م.

96- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت .2008.

01- (helmut felber terminology Manual paris)
1999.P14.115.

02- (Alain Rey. Le robert Dictionnaire historique la longue française) 1993. P531.

03- (le petit larousse illustré 2009. Libraire larousse paris) p270.

04- felber : standardization of terminology.1985. p22

ferber : guidelines on national terminology planing policy. 1986. P45-47

filber : standardization of terminology ; viena 1985 ; p22.

www.alfaseeh.net/vb/ar:chive/index.php?6203.htnl9k.

الفهرس

الفهرس:

الرقم	الـمـحـتـوى	الصفحة
01	الـواجـهـة	
02	الـبسـمـلة	
03	شكر وتقدير	
04	الإهـداء	
05	الـمـلـخـص	
06	الـمـقـدمة:.....	أ.د
07	الـمـدخـل:.....	1
الفصل الأول: المصطلح النقدي المفهوم، الآفاق		
08	**المبحث الأول:** مفهوم المصطلح وإشكالية العلاقة بينه وبين المفهوم.....	6
09	• **المطلب الأول:** تعريف الـنـقـد الأدبـي.....	11
10	• **المطلب الثاني:** تعريف الـمـصـطـلح النقدي.....	12
11	**المبحث الثالث:** آليات وشروط صياغة المصطلح العربي.....	14
12	• **المطلب الأول:** آلـيـات وضـع الـمصطلح.....	14
13	• **المطلب الثاني:** شـروط وضـع الـمصطلح.....	19
14	**المبحث الـرابـع:** مـنـاهـج دراسـة الـمصطلح.....	22
15	**المبحث الخامس:** واقـع الـمصطلح الـنـقـدي.....	27

الفهرس:

	الفصل الثاني: إشكالية المصطلح النقدي	
16	**المبحث الأول**:مظاهر الاضطراب والاختلاف في وضع المصطلحات النقدية واستخدامها.....	31
17	**المبحث الثاني**: عوامل وأسباب ظهور مشكلة المصطلح النقدي.....	34
18	**المبحث الثالث**: إشكالية المصطلح النقدي وجهود الباحثين العرب في الحد من الإشكالية.....	38
19	• **المطلب الأول**: إشكالية المصطلح النقدي في النقد العربي الحديث.	38
20	• **المطلب الثاني**:.....	40
21	**المبحث الرابع**: المؤسسات اللغوية العربية المصطلحية.....	42
22	• **المطلب الأول**: نشأة المجامع اللغوية.....	42
23	• **المطلب الثاني**: مجامع اللغة العربية بالوطن العربي.....	43
24	**المبحث الخامس**: المصطلح بين واقع التعدد وآفاق التوحد.....	57
25	• **المطلب الأول**: أهمية توحيد المصطلح.....	57
26	**خاتمة**:.....	68
27	**الملاحق**:.....	71
28	**المصادر والمراجع**:.....	77
29	**الفهرس**	